٤

كنز الهدايات في كشف البدايات والنهايات

تأليف

محمد بن ولي الحفظي

٤٩ ورقة

٢٢×١٧ سم

تصوف

صور

فهرسه

د ياسين ناصر الخطيب

صور برقم ١٧٠٦

شرح كنز الهدايا
لمحمد بن ولي الحنفي
رحمه الله امين

الوقف لله عز وجل بالمكتبة الفيضية المباركة بشنقيط صانها الله من الآفات وجعلها نافعة على كل الأمة

٢٠ (٤)

٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي فتح كنز الهدايات • بمفاتيح العنايات الالهيات • وخص من شا من اهل وداده • بما وهب لهم من فيوض امداده • من بشاير اشاير الايات البينات • ومنحهم من خزاين رافته • وعواطف جوده ومنته • مايدق عن الفهوم والادراكات • فسبحانه من اله ليس لعطايه نهاية • ولا سبيل للاهتدا اليه الا بفضل منه وعناية • ثم بعناية احبابه اهل الفيوض والبركات • والصلاة والسلام على النور الهادي الى اوضح السبل • المرتدي برداء الاصطفايية على كافة الانبياء والرسل • حبيب الله محمد سيد اهل الارضين والسموات • وعلى اله واصحابه وازواجه • وكل من تبع محبته في منهاجه • من المومنين والمومنات • الى يوم يبعث الاموات •

امابعد فيقول العبد الفقير • الى مولاه الغني القدير • محمد ابن ولي الحنفي • عاملهما الله تعالى بالمن والافضال • وكان الله لهما في جميع الاحوال • لما كانت الطريقة العلية المجددية • المؤسسة على قواعد النسبة النقشبندية • التي هي اعجب الطرق واظرفها • واقرب السبل واشرفها • مشتملة على اصطلاحات عجيبه • وعلوم فايقة غريبه • ومتضمنة لمعارف عاليه • واسرار دقيقة متعالية • مما انفرد بها جناب الامام الهمام • حجة الله تعالى على الانام • القيوم الحقاني • المحبوب السبحاني • مجدد الالف الثاني • المشهور بالامام الرباني • حضرة الشيخ احمد الفاروقي السرهندي • قدسنا الله بسره الاقدس • ونفعنا بعلمه الانفس • وكان اغلب تلك المعاني لا يكاد يوجد في الكتب المولفة في هذا الشان • لا سيما فيما كانت بالعربية لانها اغرب شي عند اهل هذا اللسان • وكانت رسالة كنز الهدايات

مشتملة

مشتملة على طرف منها صالح • وجامعة لما هو كالمهاة من مهمات هي بتلك الاسرار لوايح • وكانت تعسر لكونها بالعجمية • على من لا يالف غير العربية • عربت بتوفيقه تعالى ذلك التاليف النفيس • لينتفع به ايضا كل طالب بالعربية اليف وانيس • ويحصل له الشعور بتلك الاصطلاحات الجديدة • والوقوف على العجب العجاب من تلك النكات الحميده • وهذا مع عدم لياقتي • وعجز اقتداري وطاقتي • ولكن التيسير والتسهيل • من فضل الملك الجليل • وقد وقعت لهذا الفقير في اثنا الترجمة بشاره • فيها الى رضاء حضرة المجدد عن هذا الشان اشاره • فاسال الله الكريم ان ينفع بهذه الترجمة كافة الاخوان • وان ينورلنا ولهم بنور المحبة والعرفان • انه هو البر الرحيم • المنعم المتفضل الكريم • وحسبنا الله وكفى • وسلام على عباده الذين اصطفى • وما توفيقي الا بالله العزيز المجيب • عليه توكلت واليه انيب • قال المولف رحمه الله بعد البسملة ما معناه الحمد لله المنعم الكريم الجواد المفضل العظيم الذي جدد السنة السنية المحمدية • بالطريقة الانيقة الاحمدية • واظهر نسب الاولين في الاخرين بطراوتها الاصلية • ونكاتها الخفية والصلاة والسلام على اشرف من نزل عليه جبراييل • الذي قال علما امتي كانبياء بني اسراييل • فكانه اشار بهذا الحديث النفيس • الى مجدد دينه بالالف الثاني من فيض التقديس • وعلى اله واصحابه الذين لا يبلغ مرتبة ادناهم • احد من اولياء امته ولو اقربهم درجة وادناهم • ولا يساوي انفاق غيرهم جبلا من ذهب احمر • ما انفقوه من مد شعيرهم كما بذلك ورد الخبر • امابعد فيقول اضعف عباد الله المعين محمد باقر بن شرف الدين العباسي اللاهوري الحسيني

عفا عنهما المولى بمنه السني، لما كانت مراتب السلوك والحقايق
ومدارج العلوم والمعارف والدقايق، وساير الخصايص والرقايق
مما خص بها حضرة الامام الهمام، هادي الانام، حجة الاسلام
غوث الخواص والعوام، قبلة المحققين، وقدوة المدققين،
المستغني عن توصيف الواصفين، الكاشف عن غموض المتشا
بهات، الواقف على رموز المقطعات، محرم اسرار السر الفرقاني
المحبوب الصمداني، مجدد الالف الثاني، سمي رسول الله الاعلى
بالاسم الذي بشر به عيسى على نبينا وعليه الصلوات العلى، غير
مذكورة في مكتوباته القدسية السمات، مرتبة بعد مرتبة، ولا في
مكتوبات شيخنا النورية الآيات، درجة بعد درجة، على نهج ما
كان شيخنا يسلك فيه الطالبين، ويفيض به على العالمين،
وهو حضرة قطب الاقطاب، شيخ الشيوخ والشباب، برهان
الاوليا، سند الاصفيا، غياث الاتقيا، مفخر العرفا، القيوم ٥
الحقاني، المعصوم الرباني، الذي ارتحل من هذه الدار الفانية كاسمه
المبارك معصوما، شيخي وامامي، قدسنا الله بسره السامي، خطر
ببال هذا العدوي ان يطالع رسالة المبدا والمعاد، والدفاتر الستة
القدسية المفاد، لحضرة مجدد الالف الثاني، وحضرة شيخنا قدسنا
الله بسرهما النوراني، فينظم هذه اللآلي المنثورة في سلك التحرير،
ويرتب مراتب السلوك والتسليك الخاصة بالحضرات في سمط التقرير،
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم، وليس ينقص قدرا غير منتظم،
الحمد لله الذي جعلني صلة بين البحرين ومقتبسا لانوار النيرين
فشرعت فيه بعون الله سبحانه في الحادي والعشرين من شوال
سنة الف وثمانين من الهجرة المباركة النبوية على صاحبها الصلاة
والسلام

والسلام والتحية، واتممت تاليفه في تاسع ذي القعدة من العام
المذكور اتماما، مع وقوع التعطيل في البين اياما، وبعد الاتمام
ذكرت بعض الخصايص في الخاتمة فجا بحمد الله سبحانه بحيث
يروق العقلا، وما سبق به اذهان الاذكيا، وكان راى لي بعض
من الاصحاب، ان ادرج في عبارتي حاصل المكاتيب المستطاب
وارتب هاتيك الاسرار، على طريق الايجاز والاختصار، و
لكن التزم هذا الفقير، ايراد عبارة الاصل من غير تغيير، ليحصل
التبرك بعبارته، والتشرف بخطابه واشارته، الا انه وقع يسير
تغيير في بعض المحال، حسبما اقتضاه الحكم والحال، وذلك ايضا
بعد وجدان الاجازة، ومشاهدة الرضى من روح حضرة المجدد
فاجازه، والتقطت كل نكتة سانحة، بالتفحص والتصفح من
مواضع متفرقة، واقتصرت على ذكر الضروريات في كل مقام، سالكا
فيه سبيل الايجاز من غير اخلال للمرام، ومع ذلك فهذه الرسالة
مشتملة على فوايد عظيمة، ونكات فخيمة، وتحقيقات غريبة، و
تدقيقات عجيبة، وترتيب لايق، وتركيب فايق، واوردت في ابتدا
كل مرتبة لفظ الهداية مكان الباب، واخترت فيما يستحسن الاتيان
به من بعض لوازمها ومتعلقاتها لفظ فايدة تحل محل الفصل وتنتاب
ورتبتها على عشرين هداية على التمام، وخاتمة مسكية الختام،
ولهذا سميت **هذه الرسالة بكنز الهدايات في كشف البدايات والنهايات**
وقد فهمت مرارا في اثنا الجمع والتاليف، من حضرة المجدد وحضرة
شيخنا طيبة خاطرهما اللطيف، ووجدت في اتحادا خاصا مع ذلك
الجناب، ونسبة خاصة يستدر فيض البركات منها ويستطاب، وعلمت
من تلك الحضرة الامداد والتوفيق غير مرة، وتشرفت بعد الاتمام

بزيارته رضي الله عنه في المنام • فحصل لي من هذه الجهات • رجا القبول
والعنايات • ومصداق هذا الفوز والقبول • ومعيار هذا القصد
والسول • ان حضرة المجدد ومرزاده • الذي له الارشاد وساده •
صاحب الاسرار العليه • قاسم الانوار الجليه • مركز دايرة الافاضة
والهداية • مواج بحر العقل والدراية • للمولف •

• روح بظاهره وباطنه فقل • ما ان له اثر يبين فيعلما •
• عن وصفه كل اللسان وليس للقلم اللسان بمدحه ان يعلما •
• وله العناية في فكل الشعر من • جسدي يقوم بشكرها متنعما •

لا زال كاسمه المبارك سيفا على اعداء الدين • ويرحم الله عبدا قال
امين • علم هذا وقرا قوله تعالى ذلك فضل الله يوتيه من يشاء ع
على الكرما لا تحصى الامور • والصلاة والسلام على من ختم به
الرسالة • وفي كل امراليه الحواله • وعلى جميع الانبيا والمرسلين •
وآل كل واصحابه اجمعين • وعلى الملكة المقربين • وعلى جميع
المومنين والمومنات امين الهداية الاولى فيما لابد للمرشد والمسترشد
من معرفته ذكر في المبدا والمعاد اذا جا طالب الى شيخ فينبغي للشيخ
ان يامر المريد اولا بالاستخارة ويشير عليه بتكرارها من الثلث
الى السبع وبعد الاستخارات ان لم يظهر تذبذب في الطالب يشرع
في امره فايدة اقبال قلب الشيخ الكامل المكمل ايضا قايم مقام
الاستخارة وانضمام ذلك الى الاستخارة نور على نور فايدة ذكر
في المبدا والمعاد يعلمه اولا طريق التوبة ويكتفي في حصولها بعدد
الاجمال ويحيل تفصيلها على مرور الايام فان الهمم في هذا الزمان
قاصرة وان التكليف بتفصيلها يحوجه الى مدة فيقع الفتور في
طلبه وبعد ذلك يلقنه طريقا مناسبا وذكرا موافقا لحاله ولمده

بالتوجهات

بالتوجهات ويبين له اداب الطريقة وشرايطها ويرغبه في متابعة
الكتاب والسنة ويعلمه باستحالة الوصول الى المطلوب من غير
متابعة وبانه لا اعتبار للكشوف والوقايع اذا خالفت الكتاب
والسنة ولو مقدار شعرة فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اعلم ان الطريقة التي هي
اقرب واسبق واوفق واسلم واحكم واصدق واولى واعلى واجل
وارفع واكمل واجمل هي الطريقة العلية النقشبندية قدس الله
ارواح اهاليها واسرار مواليها وجلة لهذه الطريقة وعلو شان
اربابها بواسطة التزامهم متابعة السنة السنية واجتنابهم البدعة
غير المرضية وهولاء الاكابر العظام على طور الصحابة الكرام عليهم
رضوان الملك العلام هم الذين اندرجت نهاية الامر في بدايتهم
وصار حضورهم وانتباههم دايما لهم وبعد وصولهم الى درجة الكمال
يحصل لهم حالات اخر فوق الحضور فايدة من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سالتموني بان جماعة من
الرجال والنسا ياتون ويلتمسون الطريقة ولا يجتنبون ما حصل
بالربا من الماكل والمشرب والملبس ويقولون انهم يعاملون في ذلك
بالحيلة الشرعية فهل يجوز تلقينهم الطريقة ام لا الجواب تلقنوهم
الطريقة وترغبونهم الى اجتناب المحرم فعسى ان يحترزوا عن هذه
الشبهة ببركة الطريقة ان شا الله تعالى فايدة من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سالتموني ان جماعة من
النسا يطلبن المشغولية الجواب ان كن محارم فما المانع والا يقعدن
ورا الستارة وياخذن الطريقة فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي يحثون المسترشدين على وظايف الطاعات والاذكار

ويرغبونهم في رعاية الآداب ولا يتركونهم معطلين فلعلهم يتحفون
من النسب الخاصة الكبارية اذ المقصود حصول النسبة والعلم
بها امر آخر فان اعطوها فبها والا فلا غم فان النسبة اذا حصلت
بالتأني يعرف لها قدر وعزة واذا حصلت بالسهولة والاستعجال
فلا يعرف لها قدر ولا عزة وان استعجل احد فانما هو ابو الهوس
لا طالب ولا قابل للصحبة الا ترى ان المرء كيف يتعب في طلب
الدنيا وطلب الحق جل وعلا اولى بذلك فان الاكابر في هذا
الطلب قاسوا الرياضات وافنوا الاعمار

• الا وحدي راى المحن • ستين عاما يمتحن •
• حتى اتاه ليلة • فيها بدا الوجه الحسن •

فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
شكوتم من كون الطالبين ابناء الهوس وعدم استقامتهم حتى
اظهرتم الملال من تلقينهم الذكر ايها المخدوم ان اكثر الطالبين
في هذا الزمان على هذا الحال وقلما يوجد طالب صادق ولكن بعد
ما استخرت انت واستخارهو وبعد الانشراح ينبغي ان تلقنهم
الطريقة وان ظهر بعد ذلك في احد عدم الاستقامة فليظهر وعليه
ضرره لك فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
ينبغي للشيخ ان يتجمل في نظر المريدين ولا يفتح لهم باب الاختلاط
حتى يتمكن مهابته في قلوبهم ويزيد اعتقادهم وادبهم حتى يصير ذلك
موجبا لترقياتهم فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي كتبوا الي بان حرارة الطلب تزداد بحسب الحكم بحيث لا
يبقى احد بلا تأثر حتى ان اكثرهم يتأثرون في اول توجه حمد الله سبحانه
على ذلك فليشكروا على هذه النعمة العظمى وليكونوا على خوف من

الوقوع

الوقوع في العجب والكبر وليكونوا معترفين بالقصور ولا يتساهلوا
في التوجهات الى الطلبة وتفقد احوالهم فان ذلك من اعظم العبادات
وليشتغلوا بعد الفراغ من هذا الامر وادا حقه بقدر الطاقة
بطاعات اخر كالدرس والاذكار وقد ورد ان احب عباد الله الى الله
من حبب الله الى عباده فايدة يقول العبد الضعيف رحمه الله
لما وصلت في اول سفري الى دار الارشاد حضرة السرهند وتشرفت
بتقبيل قدم شيخنا وامامنا رضي الله عنه استفسر من الفقير
وقال لي هل تتقيد بالتعلم فقلت منذ تقيدت بشغل الباطن
لم يبق لي تقيد بعلم الظاهر كما في الاول ثم في السفر الثاني اعاد
الاستفسار المذكور وقت الخلوة فقلت اذا استغرقت في مطالعة
علم الظاهر لا يبقى لي توجه الى ذلك الجناب المقدس ولا اقدر
على الجمع بينهما فقال لي تقول بلا حساب فان التقيد بعلم الظاهر
ممد لنسبتنا فمن حين ما قال ذلك حصل للفقير توفيق آخر
فالحمد لله سبحانه على ذلك فايدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي كتبوا الي من جهة التقيد بالحلقة في
الصبح والظهر والتوجه الى الطلبة بعد المغرب وحمي المجلس وتأثير
التوجهات وظهور الآثار وحصول الترقيات العظيمة على ذلك
زاد ذلك مرة على مرة اللهم اكثر اخواننا في الدين فينبغي لهم
ان يتقيد وا تقيدا كليا بهذا الامر الجليل القدر ويجتهدوا من
صميم القلب في تصحيح النية مع دوام التضرع والالتجاء الى الله تعالى
فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله
عنه ينبغي ان يعلم ان بطوء التأثير ليس علامة نقصان الاستعداد
فان جما من ذوي الاستعداد التام مبتلون بهذا البلاء فايدة

من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي مدار الوصول
في طريقتنا الى درجة الكمال مربوط برابطة المحبة للشيخ المقتدى
به فان الطالب الصادق من طريق محبته لشيخه ياخذ من باطنه
الفيوض والبركات وينصبغ ساعة فساعة بلون شيخه بتلك المنا
سبة المعنوية قالوا الفنا في الشيخ مقدمة الفنا الحقيقي والذكر
المجرد عن الرابطة المسطورة وعن الفنا في الشيخ ليس موصله وان
كان الذكر من اسباب الوصول ولكنه في الغالب مشروط بواسطة
المحبة للشيخ والفنا فيه نعم هذه الرابطة وحدها مع رعاية اداب
الصحبة وتوجه الشيخ والتفاته من غير التزام طريق الذكر موصلة
واما في السلوك والتسليك الاختياريين المربوطين بطريق آخر
فمدار الامر في ذلك على الوضايف والاوراد والاذكار وابتناء
المعاملة على الرياضات والاربعينيات فليس للطالب رجوع الى
شيخ الطريقة بتلك المثابة واما في هذه الطريقة التي هي طريقة
الصحابة الكرام عليهم الرضوان فالافادة والاستفادة انعكاسيتا
فيكفي في ذلك صحبة الشيخ المقتدى به مع رعاية الاداب واما وظايف
الاذكار والطاعات مع ذلك فمن المددات والمعاونات وقد كانت صحبة
خير البشر صلى الله عليه وسلم بشرط الايمان والتسليم والانقياد
كافية في حصول الكمالات ولاجل ذلك صار الوصول في هذه الطريقة
اقرب وتساوت في اخذ الفيوض والبركات من الشيخ الكامل المكمل
الصبيان والكهول والشيوخ والاحيا والاموات والرياضة في هذه
الطريقة العالية المتضمنة اندراج النهاية في البداية انما هي اتباع
السنة السنية واجتناب البدعة غير المرضية فايدة ذكر في المبدا والمعاد
الكامل قد يجيز الناقص لتعليم الطريقة وذلك الناقص يصل الى

الكمال

الكمال في ضمن اجتماع المريدين عليه وقد اجاز حضرة الخواجة النقشبند
مولانا يعقوب الچرخي رحمهما الله قبل وصوله الى درجة الكمال بتعليم
الطريقة وقال له يا يعقوب ما وصل مني اليك اوصله الى الناس وبعد
ذلك انتهى امر مولانا الى الكمال في خدمة خواجه علاء الدين العطار
قدس سره ولهذا يعده مولانا عبد الرحمن الجامي في النفحات اولا
من جملة مريدي الخواجه علاء الدين العطار وينسبه ثانيا الى
الخواجه النقشبند رضي الله عنه وعن اتباعه اعلم ان النقص
وان كان منافيا للاجازة لكن لما جعل الكامل المكمل الناقص نايبه
وجعل يد الناقص يده لم يتعد ضرر النقص والله اعلم بحقايق
الامور كلها فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه ليست طريقتنا طريقة دعوة الاسماء بل
الاكابر طريقتنا اختاروا الاستهلاك في مسمى هذه الاسما فان
حصل لاحد شي من نسبة هولاء الاكابر فليس ذلك شيا قليلا
فان نهاية غيرهم مندرجة في بداية سيرهم فايدة ذكر في المبدا
والمعاد اعلم ان اعتقاد المريد بافضلية الشيخ واكمليته من
ثمرات المحبة ونتايج المناسبة وبها تتحقق الافادة والاستفادة
لكن ينبغي للمريد ان لا يفضل شيخه على الذين تقرر فضلهم في
الشريعة لان ذلك موجب للافراط في المحبة وهو مذموم والشيعة
من اجل افراطهم في محبة اهل البيت دخل عليهم الخراب وقالت
النصارى بسبب افراطهم في المحبة عيسى ابن الله سبحانه فبقوا
في الخسارة الابدية ولكن لو فضل المريد شيخه على غير هولاء
فذلك جايز بل واجب في الطريقة وذلك التفضيل ليس في
اختيار المريد بل المريد اذا كان مستعدا يحصل له هذا الاعتقاد

من غير اختياره وبوسيلة ذلك يكتسب كمالات الشيخ وان كان
هذا التفضيل باختيار المريد وتكلفه فلا يجوز ذلك ولا ينتج
شيا **الهداية الثانية في بيان الذكر القلبي باسم الذات** من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي اسمعوا ان الشغل
الباطني في طريقتنا على اقسام القسم الاول ذكر اسم الذات
وطريق هذا الذكر ان يلصق الطالب لسانه باللهاة ويتوجه
بجميع همته الى القلب الصنوبري الواقع في الجنب الايسر
وهذا القلب الصنوبري وكر القلب الحقيقي الذي هو من عالم
الامر ويقال له ايضا الحقيقة الجامعة ويمر على قلبه اللفظ
المبارك الله بطريق الخطرة وينطق بلسان قلبه بهذا اللفظ الخطير
من غير ان يتصور صورة قلبه ولا يحبس نفسه ولا يجعل لنفسه
مدخلا في الذكر اصلا بل يبقى النفس على حاله يدخل ويخرج
ويقصد من اللفظ المبارك الله ذاتا بلا مثل ولا يلاحظ معه
صفة من الصفات حتى لا يتنزل من ذروة الذات الى حضيض
الصفات ولا يميل عن التنزيه الى التشبيه واعلم انه كما ان
القلب متعلق بجنب الايسر تحت ثديه كذلك الروح متعلق بجنب
الايمن وهو ايضا محل الذكر وفي الصدر السر والخفي والاخفى
وكلها محال الذكر ايضا وفي الجبهة النفس والحواس الباطنة
وهي ايضا محل الذكر واذا غلب الذكر على الطالب يحيط الذكر
بتمام بدنه ويصير كل جزء من اجزاء بدنه ذاكرا كالقلب و
يقال لذلك سلطان الذكر فينبغي للطالب ان يداوم على
الذكر مدة حتى يصير الذكر والحضور ملكة في قلبه وصفة
لازمة له كما ان السمع صفة لازمة للسامعة والبصر صفة

لازمة

لازمة للباصر حتى يكون بحيث لو تكلف في منع الذكر والحضور من
القلب لا يستطيع **فايدة** من كلام شيخي وامامي قدسنا الله بسره
السامي كتبوا الي بان سلطان الذكر ما رأيناه في الكتب ولا سمعناه
يذكر فيها ايها المخدوم ان سلطان الذكر في طريقتنا شايع وعلى
السنة اهلها ذايع وانا من مشايخنا قد سمعته وليس هو شيء
اخترعناه وكل ما عندنا هو من مشايخنا الكبار وقد كان الشيخ
عبد القدوس من اكابر مشايخ الهند وكان قريبا من زمان الخواجه
عبيد الله الاحرار قدس الله سرهما قد غلب عليه الاستغراق والغيبة
في اخر عمره فكانوا يوقظونه في اوقات الصلوات بالاصوات العالية
فسالوه عن سر ذلك فقال اني ضربت قلبي بالذكر كثيرا حتى غلب
علي سلطان الذكر يخطفني مني **فايدة** من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي اذا اريد من ذكر القلب حركته
واهتزازه فدوام ذلك ليس بمقصود اصلا لا في حالة الفنا ولا
في حالة غيره والذي يقصد دوامه انما هو توجه القلب وحضوره
سوا وجدت الحركة ام لا **فايدة** من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي قال شيخ الشيوخ في العوارف بعد
ذكر الخوارق والكرامات وهناك مقام اعلى من هذه الخوارق و
الكرامات كلها وهو مقام تجوهر القلب بالذكر ووجود ذكر الذات
فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي هذا
الطريق الذي نحن في صدده قطعه كله سبع خطوات ثنتان من
عالم الخلق وخمس من عالم الامر وهي القلب والروح والسر
والخفي والاخفى والثنتان القالب والنفس والقالب مركب
من العناصر الاربعة **فايدة** من مكاتيب المحبوب الصمداني

مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سالوا وقالوا يمنعوننا من ه
الذكر الجهر ويقولون انه بدعة مع كونه مورثا للذوق والشوق
ولا يمنعوننا من اشيا اخر مالم يكن في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم كالفرجيه والشابة والسراويل ايها المخدوم عمل صلى
الله عليه وسلم على نوعين اما على سبيل العبادة او على طريق
العرف والعادة فالعمل الذي على سبيل العبادة اذا راينا خلافه
نقول له بدعة منكرة ونبالغ في انكاره ومنعه فانه احداث في الدين
وذلك مردود والعمل الذي يتعلق بالعرف والعادة اذا راينا خلافه
لا نقول له بدعة منكرة ولا نبالغ في انكاره ومنعه اذلا تعلق له
بالدين فوجوده وعدمه مبني على العرف والعادة لا على الدين
والملة فان عرف بعض البلاد خلاف البعض الاخر وكذلك في
البلدة الواحدة يتفاوت العرف بتفاوت الازمنة ومع ذلك رعاية
السنة العادية ايضا مثمرة للنتايج ومنتجة للسعادات

الهداية الثالثة في بيان الذكر القلبي بالنفي والاثبات من
مكاتيب شيخي واما مي قدسنا الله بسره السامي القسم الثاني
ذكر النفي والاثبات يعني ذكر لا اله الا الله وطريقه ان يلصق
الطالب لسانه باللهاة ويحبس نفسه تحت سرته ويمد كلمة
لا من تحت السرة ويوصلها الى فرق راسه ويميل بكلمة اله من
فرق الراس الى الكتف الايمن وياتي بكلمة الا الله من الكتف
الايمن على القلب الصنوبري الواقع في الجانب الايسر ونقش
هذا المجموع يصير في صورة لا المعكوسة وتكون ادارة هذه
الكلمة من محل الى محل هكذا بالخيال من غير تحريك الاعضا
ويكون النفس محبوسا تحت السرة فيقولها هكذا حتى يكاد

يضيق

يضيق النفس لكن في كل نفس يقولها وترا ولا يقلها شفعا ولهذا
يقال لهذا الذكر الوقوف العددي يعني ينبغي للطالب ان يقف
على عدد ثم اذا ضاق النفس يطلقه فبعد ذلك يتصور معناها بان
لا مقصود الا الذات الاقدس ثم يحبس ايضا نفسه ويذكر على السنن
السابق ثم كذا ثم كذا وهذا الذكر علمه اولا حضرة الخضر على نبينا
وعليه السلام حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدواني الذي هو
راس سلسلة الحضرات الخواجكانية قدسنا الله باسرارهم الربانية
وامره الخضر على نبينا وعليه السلام بان ينغمس في الما وعلمه هذا
الذكر وهو في الما والمقصود من الانغماس في الما ان يكون النفس
محبوسا فائده من مكاتيب شيخي واما مي قدسنا الله بسره السا
ينبغي للطالب ان يجمع همته لقطع علايق القلب بامداد هذه
الكلمة الطيبة ويطهرها ساحة باطنه من هذه العلايق ساعة
فساعة الى ان يبلغ الكتاب اجله بيت

اذا طريقك لم تكنس بكنس لا لا توصلن الى سراي الا الله

فايده من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي
الله عنه حاصل السوال السادس انه اذا كان توجه الطا
لبين ابتدا في هذه الطريقة الى الاحدية الصرف ينبغي ان لا
يمكن الجمع بين النفي والاثبات وبين هذا التوجه لان التوجه
حين النفي الى الغير الجواب لما كان التوجه الى الغير ه
لتقوية التوجه الى الاحدية وتربيته وكان المقصود من نفي
الغير حصول الدوام لذلك التوجه من غير مزاحمة الاغيار لم يكن
التوجه الى نفي الغير منافيا للتوجه الى الاحدية والذي ينافي
التوجه الى الاحدية هو التوجه الى الغير لا التوجه الى نفي الغير

فشتان ما بينهما وحاصل السوال السابع انه ينبغي للمبتدي في هذه
الطريقة ان يكون كل ذكره باللهاه واللسان فيذكر قلبه ايضا اما النفي
والاثبات فالقلب اما ينطق بتمامه او لا فان نطق بتمامه فما معنى حرف
لا الى الفوق واله الى اليمين الجواب اذا نطق القلب بتمامه فما
النقص في ذلك لو مد لا الى الفوق واله الى اليمين وجر الا الله الى
قلبه على انهم يعملون ذكر النفي والاثبات في هذه الطريقة بالتخيل
ولا عبرة باللهاه واللسان حتى يواطيه القلب بشرط القول هذان
السوالان لكم من قبيل تشكيكات الفخر الرازي لو كنتم توجهتم لهما
حق التوجه لاندفعا فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي السوال الثالث عشر ان حبس النفس في الذكر
بدعة ام لا فان قلنا انه بدعة حسنة فعند حضرة المجدد قدسنا
الله بسره السامي لا حسن في البدعة اي بدعة كانت فهذا العمل
كيف يتخلص من البدعية الجواب ان الذكر في حد ذاته مسنون
حسن بقي ان الحبس يكون بدعة لو ثبت ان هذا العمل لم يكن في
الصدر الاول وذلك ممنوع وايضا ان حضرة الخضر هو الذي علم
طريق الحبس هذا حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدواني الذي
هو راس السلسلة الخواجكانية فلا يمكن الحكم في عمله بالبدعية
وفي ملفوظات حضرة المجدد قدسنا الله بسره ما نقل عنه انه قال
السلسلة الچشتية والسهروردية يسندون الخرقة المعنعنة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينوا الذكر معنعنا واما
السلسلة النقشبندية والكبروية فقد وصل اليهم الذكر
المعنعن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق الصديق
الاكبر وطريق امير المومنين علي رضي الله عنهما ولم يتطرق

الى

الى الوسايط فيه فتور الى يومنا هذا وههنا ساله قدس سره واحد
من الحضار في مجلسه عما قالوا ان طريقة الرابطة في السلسلة
العلية النقشبندية وصلت من الصديق الاكبر وطريقة الذكر وصلت
اليهم من علي المرتضى رضي الله عنهما فكيف الامر فقال قدس سره
ان الذكر الذي يقال له في الطريقة النقشبندية الوقوف العددي بالطريق
المعهود كحبس النفس وضم محمد رسول الله قد وصل الى اهلها معنعنا
من الصديق الاكبر رضي الله عنه وطريقة الصحبة ايضا وصلت اليهم
منه رضي الله عنه فانه رضي الله عنه كان دايما مع النبي صلى الله عليه
وسلم في السفر والحضر ومن طريق الصحبة كان ياخذ الفيض منه
صلى الله عليه وسلم فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد
الالف الثاني رضي الله عنه تلقين الذكر من قبيل تعليم الالف والبا
للصبيان فايده من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره
السامي ليس الذكر بمقصود اولي بل هو وسيلة للفنا في المذكور
الهداية الرابعة في بيان فناء القلب مع تحقيقات دقيقة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي المرتبة الثالثة
نسيان السوى والتخلص من التعلق العلمي والحبي بالسوى
مما يتعلق بالعلم الحصولي وتميز القديم عن الحادث من جهة
العلم والمحبة وكون الحضور مع الله تعالى ملكة للقلب بحيث لو
تكلف باخطار السوى على القلب لم يخطر حتى لو اعطي صاحب هذا
القلب فرضا عمر سيدنا نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام
لم يخطر السوى على قلبه اصلا وعبروا عن هذه الحالة بفنا القلب
وهو مربوط باتمام السير الى الله وهو نتيجة الوصول الى الافعال
الواجبية تعالت وتقدست فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني

بمجدد الالف الثاني رضي الله عنه ذكر المقامات وبيانها على سبيل
الاجمال قريب في التكلم واما في الحصول فهي بعيدة غاية البعد مثلا
يقال ان الطالب اذا طوى اللطايف الخمس الامرية وسار في اصولها
يتم دايرة الامكان فقد ذكر في هذه العبارة السير الى الله تماما و
الحال ان حصول هذا السير مقدر بمدة خمسين الف سنة كما اشار
اليه قوله تعالى تعرج الملئكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة غاية ما في الباب انه يرجى من جاذبة العناية الالهية ان
يتسهل الامر ويطوى هذه المدة المديدة في طرفة العين ع على
الكرماء لا نعصى الامور فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي الفنا القلبي في طريقتنا يحصل لبعض الطلاب
بالسهولة وهذا لمن غمض عيناه واوصل الى منزل فمنزله من مشا
الالوان والانوار المتلونة وغير متلونة ولا مكاشفة وواردات
مما لا مدخل له في المطلب الحقيقي ولا يحوم ذلك كله حول هذا
النسيان المعبر عنه بالفنا القلبي فلا ييتسا هلوا حصول هذا
المعنى في حق الطالبين ولا يتهاونوا قطع دايرة السير الى الله
المقدر بخمسين الف سنة ولا يستحقروا التخلص من التلوينات و
الاتصال بالتمكين نعم هذه المعاملة بالنسبة الى ما فوقها من
ساير الكمالات كالقطرة بالنسبة الى البحر المحيط بيت
• السما سافل لدى العرش لكن • هو عال جدا لدى تل ارض •
فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي القبض
والبسط الحاصلان للمبتدئين من ارباب القلوب من تلوينات
القلب فمن تخلص من التلوينات واتصل بالتمكين فهو سالم من
القبض والبسط والذي يتوجه اليه هو صورة القبض والبسط

بالمشاركة

بالمشاركة الاسمية وما يناسبه هو الخوف والرجا فان الايمان بين الخوف
والرجا فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
سالتني بانه نقل عن بعض الاكابر انه قال ما رجع من رجع الا من
الطريق ومن وصل لا يرجع فمن تشرف بالفنا القلبي فهل يجوز الرجوع
في حقه ام لا وكذلك الفنا الروحي وما فوقه الى الاخفى ايها المخدوم
ان صاحب الفنا القلبي اتم السير الى الله ووصل الى اصله وتخلص
من التلوين واتصل بالتمكين فيرجى على مقتضى قول هذا الاكابر
انه لا يرجع وهذا حال فناء ساير اللطايف وكتب امامنا المجدد قدسنا
الله بسره الاقدس في مواضع متعددة لو اعطي صاحب هذا القلب
عمر سيدنا نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفي بعض المواضع
لو بلغ عمره الف سنة لم يخطر السوى على قلبه اصلا وذلك بسبب
النسيان الحاصل للقلب ففهم من هذه العبارات انه لا رجوع لصاحب
هذا الفنا وقال ايضا ان صاحب هذا الفنا تخلص من التلوينات
واتصل بالتمكين نعم كتب قدس سره الى بعض اهل الارادة
كتابا من مكتوبات الجلد الاول يقول فيه لا يغرنكم سلامة القلب
هذه لاحتمال الرجوع فينبغي ان يخاف من هذه العبارة وان امكن
ان يقال لعله اطلع على عدم وصول ذلك المريد الى حقيقة هذه
السلامة فدله الى نقصه وعدم وصوله وان يقال ايضا عدم
الرجوع لهذا الفنا لم يكن متيقنا في ذلك الوقت وكان محتمل الرجوع
ثم ثبت بعد ذلك خلافه وان يقال ايضا انه قدس سره لما اطلع على
كثرة اشتغال المكتوب اليه بالامور الدنيوية كتب اليه يحتمل الرجوع
زجرا له وهذا ليس يستلزم الوقوع ودايرة الاحتمال وسيعة و
لاجل انزجاره دله الى الاحتمال فان قيل ان فنا القلب اذا كان

من غير فنا النفس والنفس بعد في ذلك الموطن على رعونتها وانانيتها
وامارتها وساير رذايلها فما معنى سلامة القلب ومن اين الامن
قلنا يرجى على تقدير فنا القلب وسلامته ان لا يوثر فيه امارة النفس
وساير ذمايمها ولا تورث خللا في نسيانه او نقول كون النفس على
امارتها وساير رذايلها بعد فنا القلب ممنوع فانه يشاهد ان النفس
بعد فنا القلب تنقطع عن غلبة سورتها وتندم حين مشاهدة
حال القلب واستهلاكه واستغراقه في المطلوب على اوصافها
الرذيلة فتنسلخ من دولة الجليس الصالح سالتني بان فنا القلب
والروح وغيرهما هل يلزمه دوام الحضور مع الله تعالى في النوم
واليقظة ام لا الجواب يلزمه اذ الفنا والبقا عندنا دايميان وما
لا يدوم فذلك ساقط عن حيز الاعتبار بل معاملة الفنا والاس
ستهلاك والاضمحلال اعلى وادق من اطلاق الحضور عليها
وهو عار هنالك ولا بد في الفنا من النسيان وعدم خطور السوى
ولا عبرة في دوام الحضور بالنسيان وعدم خطور السوى اصلا
اذ الحضور يجتمع مع حضور السوى كالما الجاري يمشي على وجهه
كالتبن والقمامة ولا يكون ذلك مخلا بجريانه فايدة من
مكاتيب شيخي وامامي قدس الله بسره السامي اعلم ان الله تعالى
يقول الا لله الدين الخالص فيجب على طالب الحق جل وعلا ان
يكون في طلبه تعالى ومحبته ذا جهة واحدة ووجه واحد لان
هذا الامر الخطير لا يقبل الشركة وعلى قدر تعلقه بالكثرة و
جهاتها ولو بالطلب والعلم والمحبة يكون عن الوحدة الحقيقية بعيدا
ومهجورا وكلما كان على اسقاط الكثرة توجها والتفاتا وطلبا و
روية وعلما يكون اقرب الى الوحدة فما دام السالك في صدد

الاسقاط

الاسقاط فهو في الطريقة واذا ترقت المعاملة من الاسقاط الى
السقوط وتخلصت من المحبة والروية والعلم للسوى فقد وصل
الى الحقيقة فحينيذ يحصل للقلب الانقطاع عن السوى والنسيان
له بحيث لو تكلف اخطار السوى وتذكره سنين لم يتيسر ذلك ولم
يخطر عليه ولم يتذكر فحينيذ لا يفرح القلب بفرح الدنيا ولا يغتم
بغمها وذلك بما حصل له من نسيان السوى وهذا كمال اول من كمالات
الولاية وشرط لكمالات اخرى وهذه المعاملة معبر عنها بفنا القلب
فينبغي للسالك ان يسعى حتى يحصل له كمال هذه المعاملة ثم
ياتي بعد ذلك كلام على كمالات اخرى فايدة من مكاتيب شيخي
وامامي قدس الله بسره السامي فنا القلب الذي هو برزخ وحقيقة
جامعة هو منوط بتجلي الفعل والفعل ايضا برزخ جامع فالقلب
له مناسبة تامة مع الفعل وبهذا التجلي الفعلي يعلم يقينا ان
افاضة الفيوض والبركات بفعله تعالى ووجود الوسايط في البين
وسيلة لا غير وحياة المتوسط ومماته على السوا فالسالك
حينيذ يستفيض من الاموات كما يستفيض من الاحيا فايدة
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه ليعلم
ان شيخا من مشايخ النواحي في هذه الايام ارسل الى الفقير رسولا
يظهر احواله بان فناه ومحوه اداه بحيث اذا نظر الى الاشيا لا يجدها
واذا نظر الى السما والارض لا يجدهما ولا يجد العرش والكرسي ايضا
ويلحظ نفسه لا يجدها ويذهب الى احد فلا يجده ايضا ويجد ان
الله تعالى عز وجل ليس له نهاية وما ادركه تعالى احد ثم قال هذه
الاحوال هي الكمال عند المشايخ وان كانت هي عندك ايضا كمالا فلاي
شي اجي اليك بطلب الحق جل وعلا وان كان عندك كمال وراء ذلك

فاكتبه الي فكتب الفقير في جوابه ان هذه الاحوال من تلوينات
القلب والقلب درجة اولى من درجات هذه الطريق فصاحب
هذه الاحوال طوى من مقام القلب ربعه وبقيت عليه من مقام
القلب ثلث ثمة حصص اخرى فينبغي لا طيها وبعد ذلك يعرج
الى الدرجة الثانية وهي الروح الى ما شا الله تعالى **فايدة**
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي كتبوا الي
بانه ما بقي شعور السالك بنفسه ولا شعوره بعدم الشعور بها
هذه الحالة حاصلة في فنا القلب كما كان يذكر مشافهة الان
القلب حين النسيان الدايمي لا شعور له بالسوى ولا بعدم
الشعور **فايدة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره
السامي اذا ارتفعت الخواطر من القلب تتصل بالدماغ واذا
ارتفعت من الدماغ الذي هو محل الحواس الباطنة اين تذهب هي
وههنا سر خصص به حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره
الاقدس فما لك غيارية **فايده** يقول العبد الضعيف رحمه الله
سبحانه ستذكر شمة من هذا السر في الخاتمة ان شا الله تعالى
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
اعلم ان الباطن في هذا الكمال وان كان في الحضور متخلصا
عن التقيد بالسوى لكن النفس حاضرة وعلمها الحضوري على
حاله وهي بعد منتصبة للمنازعة **الهداية الخامسة في بيان العدمية
وفنا النفس مع تحقيقات لايقة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي الدرجة الثانية في توحيد الخواص هي زوال
النفس الحاضرة وزوال علمها الحضوري المتعلق بها ايضا وانكسار
انانيتها واختلال ادعايها الاستقلال والاشتراك في الوجود

وروئتها

وروئتها الكمالات المستعارة ملحقة بالاصل ووجدان ذاتها التي
كانت مرآة لهذه الكمالات معدومة وجمادا بلا حس وحركة وانه
لا تقدر على التعبير عنها بانا فانه قد زالت الانانية عنها فحينئذ ان
كان ثمة توجه وحضور فمنه اليه فان العارف حينئذ ما بقي منه اسم
ولا رسم لا بمعنى ان العارف حينئذ صار عين الحق واتحد بذاته
سبحانه وقول انا الحق من عدم الوصول الى هذا المقام فانه على
تقدير الفنا والعدمية وزوال الانانية لا معنى لقول انا الحق وكلام
سبحاني • تفطن هنا واحذر تخيل جاهل • لمن غاب في المولى فليس
هو المولى • وهذه الحالة يقال لها فنا النفس وحقيقة الفنا
حاصلة في هذا الموطن والفنا الاول تصفية مرآة الباطن من
نقوش السوى وحصول ما عدا سوى كان السوى افاقيا او انفسيا
وهذا الكمال مربوط بتجلي الافعال والفنا الثاني الذي هو انتفاء
العارف بسبب انتفا علمه الحضوري مربوط بتجلي الصفات وكماله
مربوط بتجلي الذات **فايدة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي الوجود مع كمالاته التابعة له مخصوص بالواجب
تعالى وما يتراآى في الممكن من الوجود وتوابعه فهو مستفاد منه
تعالى ومستعار للممكن وما هو ذاتي الممكن هو العدم وما فيه من
الظهور فبواسطة انعكاس الكمالات فيه وبهذا تميز عن ساير الاعدام
فالممكن بهذا الظهور الظلي الوجودي تصور نفسه كاملا ومبدا للخيرات
وادعى الاشتراك والاستقلال واقبل عليه واعرض عن اصله
فاذا اراد الحق سبحانه وتعالى بالسالك المستعد فضلا منه ان
يخصصه بتقريبه اليه تعالى يعطيه هذه المعرفة حتى يعرض
السالك عن نفسه ويقبل على ذلك الجناب الاقدس ويحيل الكمالات

٧ مستولي ج

فاكتبه الي فكتب الفقير في جوابه ان هذه الاحوال من تلوينات
القلب والقلب درجة اولى من درجات هذه الطريق فصاحب
هذه الاحوال طوى من مقام القلب ربعه وبقيت عليه من مقام
القلب ثلاثة حصص اخرى فينبغي له طيها وبعد ذلك يعرج
الى الدرجة الثانية وهي الروح الى ماشا الله تعالى فايدة
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي كتبوا الي
بانه ما بقي شعور السالك بنفسه ولا شعوره بعدم الشعور بها
هذه الحالة حاصلة في فنا القلب كما كان يذكر مشافهة لان
القلب حين النسيان الدايمي لا شعور له بالسوى ولا بعدمه
الشعور فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره
السامي اذا ارتفعت الخواطر من القلب تتصل بالدماغ واذا
ارتفعت من الدماغ الذي هو محل الحواس الباطنة اين تذهب هي
وههنا سر خصص به حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره
الاقدس فالله غاية فايده يقول العبد الضعيف رحمه الله
سبحانه ستذكر شمة من هذا السر في الخاتمة ان شا الله تعالى
فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
اعلم ان الباطن في هذا الكمال وان كان في الحضور متخلصا
عن التقيد بالسوى لكن النفس حاضرة وعلمها الحضوري على
حاله وهي بعد منتصبة للمنازعة الهداية الخامسة في بيان العدمية
وفنا النفس مع تحقيقات لايقة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي الدرجة الثانية في توحيد الخواص هي زوال
النفس الحاضرة وزوال علمها الحضوري المتعلق بها ايضا وانكسار
انانيتها واختلال ادعايها الاستقلال والاشتراك في الوجود

ودونها

ودونها الكمالات المستعارة ملحقة بالاصل ووجدان ذاتها التي
كانت مرآة لهذه الكمالات معدومة وجمادا بلا حس وحركة وانه
لا تقدر على التعبير عنها بانا فانه قد زالت الانانية عنها فحينيذ ان
كان ثمة توجه وحضور فمنه اليه فان العارف حينيذ ما بقي منه اسم
ولا رسم لا بمعنى ان العارف حينيذ صار عين الحق واتحد بذاته
سبحانه وقول انا الحق من عدم الوصول الى هذا المقام فانه على
تقدير الفنا والعدمية وزوال الانانية لا معنى لقول انا الحق وكلام
سبحاني • تفطن هنا واحذر تخيل جاهل • لمن غاب في المولى فليس
هو المولى • وهذه الحالة يقال لها فنا النفس وحقيقة الفنا
حاصلة في هذا الموطن والفنا الاول تصفية مرآة الباطن من
نقوش السوى وحصول ما عد سوى كان السوى افاقيا وانفسيا
وهذا الكمال مربوط بتجلي الافعال والفنا الثاني الذي هو انتفاء
العارف بسبب انتفا علمه الحضوري مربوط بتجلي الصفات وكماله
مربوط بتجلي الذات فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي الوجود مع كمالاته التابعة له مخصوص بالواجب
تعالى وما يترآى في الممكن من الوجود وتوابعه فهو مستفاد منه
تعالى ومستعار للممكن وما هو ذاتي الممكن هو العدم وما فيه من
الظهور فبواسطة انعكاس الكمالات فيه وبهذا تميز عن ساير الاعدام
فالممكن بهذا الظهور الظلي الوجودي تصور نفسه كاملة ومبدا للخيرات
وادعى الاشتراك والاستقلال واقبل عليه واعرض عن اصله
فاذا اراد الحق سبحانه وتعالى بالسالك المستعد فضلا منه ان
يخصصه بتقريبه اليه تعالى يعطيه هذه المعرفة حتى يعرض
السالك عن نفسه ويقبل على ذلك الجناب الاقدس ويحيل الكمالات

المستعارة على الاصل ويتخلص من الشرك الخفي ودعوى الاستقلال
حتى م وصف النفس رغم الحاسد والى م ترويج المتاع الكاسد
معدوم انت لك الوجود مخيل والى م انت على الخيال الفاسد
فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
ينبغي ان يعلم ان الاقدام في فنا النفس متفاوتة تفاوتا كثيرا
وقلما يوجد صاحبه ولم يصل الى حقيقة ذلك وان كان كثير من
اهل السلوك يتوهمون ويتعقلون هذا المعنى ويغوصون في
اغواره عند المراقبة فيستخرجون دررها ويستكثرون عند
غلبات الشوق والمحبة قليل التخلص والنجاة الحاصل لهم ذلك
بطريق اندراج النهاية في البداية او بانعكاس اشعة انوار الشيخ
الكامل المكمل واما من تحقق بكمال هذا التخلص على قدر طاقة
البشرية فانه قليل وما لم يصل السالك الى حقيقة هذا التخلص لا
تحصل له النجاة الكاملة من اثبات الوهية نفسه فيثبت الوهية
نفسه بتكرار كلمة لا اله الا الله وهذا جاء من جهة اثباته الوهية
لنفسه ولو احيانا ولو على سبيل الذوق او لبعض اللطايف دون
بعض او نحو من الاثبات ما لم يفن كله ولم يتخلص راسا فايدة
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي سال واحد هل
يتعرض الشيطان لسالكي هذه الطريقة ام لا الجواب قال حضرة
الخواجه عبد الخالق الغجدواني قدس الله روحه ان لم يصل السالك
الى حد فناء النفس فحين الغضب يجد الشيطان اليه سبيلا واما
السالك الواصل الى فنا النفس فلا يكون له غضب بل يكون له غيرة
فعند الغيرة يفر الشيطان فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي للمشايخ في بيان الفنا والبقا اقوال وفهم هذا المعنى

صفة الكمال

من اقوالهم صعب وما كان من حضرة شيخنا المجدد رضي الله عنه
من التوضيح والتنقيح في هذه المعاملة فله حقيقة اخرى
من لم يذق لم يدر فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي سوال لو حصل للسالك حالة مستمرة بحيث
يجد نفسه وغيره معدوما ولا يجد غيره تعالى موجودا ولكن
لا يجد ظلية ذلك ولحوقه بالاصل فهل وصل صاحب هذه
الحالة الى الفناء المصطلح عليه عند الصوفية ام لا الجواب
وصل الى فنا الجذبة ووصوله الى فناء المطلق اذا كان وجدانه
للعدمية ناشيا من العلم بالظلية واللحوق بالاصل وهذا المعنى
اما يدركه صاحب العدم بنفسه او يدركه عارف آخر بالكشف
او الفراسة ويعاين لحوق صفاته بالاصل ويحكم بفنايه والفنا
المطلق منوط بوصول السالك الى اسم هو مبدأ تعينه واستهلك
في ذلك الاسم وليس في العدمية وصول ولا استهلاك غاية
ما في الباب ان وجود الاسم استولى على مدركة السالك واستتر
وجوده في جنب وجود الاسم فراى ذاته معدومة واذا فنى في
ذلك الاسم وراى وجوده وكمالاته التابعة له من الاسم ووجود
ذلك كله ملحقا بالاسم فقد وصل حينيذ الى الفنا المطلق
فايده من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي ٥
صاحب العدم الذي هو الفنا في جهة الجذبة جايز الرجوع لانه
بعد في الطريق ولم ينضم جذبته الى السلوك وفنا القلب هو
الفنا المترتب على الجذبة والسلوك ولهذا ذكر حضرة شيخنا
المجدد قدسنا الله بسره الاقدس في الجلد الثالث من المكتوبات
ان هذا الفنا نصيب الاوليا ومعلوم ان الولاية لا تقوم لها

كه

صورة بل جذبة وسلوك لان هذين جزآها فايدة يقول
العبد الضعيف رحمه الله فعلى هذا النقد يرالسالك المشرف
بفناء القلب لا يحتاج الى البشارة بالعدمية الا ان يحمل العدم
قسمين الاول ما وقع في عبارة حضرة الخواجه النقشبند
قدس الله سره من ان وجود العدم يعود الى وجود البشرية
ولا يعود وجود الفنا الى وجود البشرية فيكون المراد من ذلك
العدم ما حصل قبل فناء القلب والثاني ما وقع في قول
بعض الاعزة اشتهي عدما لا عود له ابدا فيكون المراد من هذا
العدم ما يحصل بعد فناء القلب ويويد ذلك ما وقع في بعض
مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي من ان العدم
الذي يحصل بعد فنا القلب هو من مقدمات فنا النفس والله
اعلم بحقايق الامور كلها فايده من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي مما يجب على الطالب معرفته معرفة
في تحقيق الفناء والعدم والفرق بينهما اسمعوا ان العدم الواقع
في عبارات الاكابر من هذه السلسلة العلية هو عبارة عن ورود
وجود الاسم الالهي الذي هو مبدا تعين العارف من وراء الحجب
بطريق الجذب والحب على مدركة العارف بحيث يستتر في جنب
ذلك وجود العارف ويغيب عن نفسه واوصافه فلا يجد شيا
من ذلك فوجود العدم عبارة عن التحقق بذلك الوجود اي الوجود
والبقا المترتبين على العدم ويحتمل ان يكون الوجود عبارة عن
التحقق بحالة العدمية يعني ظهور صفة العدمية في السالك وهذا
العدم ووجود العدم بمعنى الفنا والبقا المترتبين على العدم
ويحتمل في جهة الجذبة وليس لهذا الظهور دوام فلا يدوم الفناء

والبقاء

والبقا المترتبان عليه ايضا فلا بد من عود ذلك الى البشرية و
ومتى كان هذا الظهور فوجود السالك متواري واذا توارى الظهور
فوجود البشرية يعود والفنا الحقيقي عبارة عن استيلاء وجود
المطلوب على العارف فحينئذ يجد العارف اوصافه واخلاقه ظلال
اوصاف المطلوب واخلاقه بحيث يحيل كل ذلك احالة سديدة على
ذلك الجناب الاقدس ويصير خاليا من جميع المنتسبات ولا يجد
نسبة ما اليه سبيلا اصلا ووجود الفناء عبارة عن البقا المترتب
على هذا الفنا المذكور ومن هنا يكون العارف بسبب الولادة الثانية
موجودا بالوجود الموهوب وهذا الفنا والبقا يلزمهما العدم ولا
يعودان الى وجود البشرية ففي الصورة الاولى استتار السالك
وفي الثانية انتفاؤه شتان ما بينهما لان المستتر قد يظهر ويعود
والزايل لا يعود والاول لبس من المطالب ولا الولاية مربوطة به
والثاني من المطالب وشرط للولاية وكثيرا ما يقع للطالب خلط الاول
مع الثاني فيظن نفسه فانيا حقيقيا بوجود العدم ويحسبه كاملا
ولا يهتدي الى هذا الفرق وهذا من جملة مزال اقدام السالكين ومن
هنالك بد له بعناية الله من شيخ كامل مكمل تربى بطريقي الجذبة
والسلوك ووصل الى النهاية حتى يخلص هذا العاجز المسكين
العادم الرجل واليد من هذه الورطة ويدله الى نقصه ويهديه
الى الفنا الحقيقي فان قيل اذا كان ظهور وجود المطلوب في
كلتا الصورتين فلاي شي يكون لاحداهما دوام ولا يكون للاخرى
وتزيل احداهما المنتسبات من العارف وتثبت الولاية له وليست
الاخرى كذلك قلنا ان الطالب في الصورة الاولى المعبر عنها
بالعدم لم يصل بعد الى المطلوب ولم تنضم جذبته الى السلوك ه

ولم يترق من مقام القلب ولم يتصل الى مقلب القلب فالحجب
كائنة في البين ولكنه من جهة الجذبة والمحبة بطريق اندراج
النهاية في البداية ينعكس على باطنه شعاع من المطلوب من وراء
الحجب ويخطفه من نفسه ولكينونة الحجب في البين لا بد وهو
ذلك ولا بد من عوده الى وجود البشرية وتواركه بعد الظهور
وايضا ان ذلك ظل من ظلال المطلوب وانموذج من انموذجاته
لا نفس المطلوب وليس للظل والانموذج قوة بحيث يسلب بها
اوصاف السالك ومنتسباته ويوصله الى الفنا الحقيقي فلا جرم
ان السالك حينئذ لا يخرج عن اوصافه ومنتسباته ولا يصل
الى الفنا الحقيقي ولما كانت الولاية مربوطة بمجموع الجذبة و
السلوك لم يصدق عليه اسم الولي بالجذبة فقط واما في الصورة الثانية
فان العارف قد ترقى من مقام القلب واتصل بمقلب القلب وانهى
معاملة الجذبة والسلوك الى الغاية وعانق المطلوب من غير
احتجاب فلا جرم ان الظهور في حقه دايم ومن العود المذكور سالم
وحيث لا حجاب في البين لا تتصور المحجوبية من العين ولما كان
الوجود والكمالات المنتسبة الى الممكن ظلال وجود المطلوب
وكمالاته وكان الممكن حين الغيبة عن المطلوب قد فهم تلك الكمالات
من نفسه وكان بذلك خائنا في الامانة حيث ادعى الاستقلال
بها احاله الممكن الظل على الاصل حين طلوع الاصل وصار الممكن
خاليا من المنتسبات وشد رحاله الى صحرا العدم فتشرف بالفنا
الحقيقي وصدق عليه اسم الولي بهذا الفنا والبقاء المترتبين على
ذلك وهذا الشهود اي شهود الوجود والكمالات فيه عارية واحالتها
على الاصل من تجلي الصفات وكمال ذلك مربوط بتجلي الذات

لان

لان تمام كل مقام منوط بالترقي منه **فائدة** من مكاتيب شيخي
وامامي قدس الله بسره السامي سؤال الفناء نسيان السوى
وزوال العلوم باسرها فعلى تقدير حصول الفنا لو علم بفنائه
فلم يحصل الفناء وان لم يعلم به فكيف يخبر عنه كما اخبر عنه
ارباب الفنا الجواب بعد مضي الحالة المذكورة يعلم ان
الفنا قد حصل له فيخبر عنه وعلى تقدير دوام الفنا كما هو مختار
حضرة شيخنا المجدد قدس الله بسره الاقدس نقول حينئذ
ان البقا لازم الفنا فالعارف في عين الفناء باق وفي عين البقاء
فان فهو في هذا الموطن فنى عن صفاته وافعاله وتحقق بالصفات
والافعال الواجبية تعالت مثلا فنى علم الممكن عنه وبقي
بالعلم الواجبي تعالى وعلى هذا القياس ساير الصفات فالعارف
الفاني في هذا المقام لو علم بعض الاشيا بالعلم الباقي لاما
نيا في ذلك فنا علمه فانه ما علم الاشيا بعلمه الفاني حتى يلزم
المحذور وهو عود الزايل وهذا علم اخر علم به الاشيا كما قال
بعض الاعزة عرفت الله بالله وعرفت الاشيا بنور الله فعلمه
هذا بالاشيا لا ينافي نسيان الاشيا او نقول هو صحيح اذ الفنا
يحصل في لطيفة من اللطايف الانسانية والعلم به للطيفة اخرى
او نقول الفناء للباطن لانه حاله والعلم به للظاهر اذ على تقدير
دوام الفنا حال العارف بعد الفنا كحاله قبله حيث يعلم زوجته
وولده وساير اصحابه على السنن السابق فلو علم بعض احوال
باطنه ايضا واطلع عليه فذاك ليس بمتعجب فان قيل محل العلم
هو القلب فاذا فنى القلب ينبغي ان لا يكون للظاهر ايضا نصيب من
العلم قلنا ان كان المراد ان العلم منصرف عن الظاهر مطلقا

بانصرافه من القلب وان العلم مقصور على القلب فذلك ممنوع فانا نجد بداهة ان القلب قد تخلص من الروية للسوى والعلم به مطلقا والظاهر مع ذلك على علمه وان كان المراد معنى آخر فلا يضر ذلك بدعانا والتحقيق ان العلم المتعلق بالقلب بعد تحقق فنائه ينتقل الى محل اخر وبصير هو محل العلم والسلام اولا واخرا **فايدة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي سوال قال صاحب النزهة

قالوا المانثنى العنان شاردا ٭ لتفتقد حتى تكون واجدا
ذي نكتة سبقيته لا تحمد ٭ اني اذا افتقدته ماذا اجد
ان رام غيري واجدا في النادي ٭ فمراده من افتقادي

الجواب المجمل ان الفقدان بالنسبة الى السوى وجدان بالنسبة الى الحق سبحانه فلا منافاة بينهما والجواب المفصل هو ان الفقدان متحقق في مقام الفناء الذي هو مقام عين اليقين لان العلم في هذا الموطن يبا في العين والوجدان متحقق في مقام البقا الذي هو موطن حق اليقين فصار الفقدان شرط الوجدان وحيث لا يجتمعان في وقت واحد لا اشكال فيه هذا اذا اردنا من الوجدان الادراك المركب وان اردنا من الوجدان الادراك البسيط فحين الفقدان يحصل الادراك البسيط كما هو مقرر قال بعض الاعزة

الحظ من ذاته استهلاكنا فيه ٭ بل تصور شي ما ينافيه
هذا لديهم بالادراك البسيط سمي ٭ لا ثم علم وادراك ينافيه

والاشكال على هذا التقدير ايضا مندفع اذ الفنا حينئذ شهودي لا وجودي وعلى تقدير الفنا الوجودي فالجواب هو الذي ذكر في

الشق

بلغ

الشق الاول اذ حصول الوجد ان بعد الايجاد بالوجود الموهوب المربوط بالولادة الثانية **فايده** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي ما ادرجتم في الصحيفة من الاذواق والمواجيد الحاصلة من غليان السكر واستيلاء المحبة قد وضح ذلك عندنا فحسن ومبارك زادكم الله سبحانه شوقا وذوقا وغليان المحبة هو الذي يجعل عند صاحبه الصفات اللطيفة والسمات الكثيفة والاوصاف الرذيلة والنعوت الجميلة متساوية الاقدام وسكر المحبة هو الذي لا يميز بين الكفر والاسلام وبين المدح والملام ويستر عن نظر صاحبه قبح القبايح وسوء الفضايح فيسمى غير المحبوب جميعا وهذه جملة وردات من روضة الجمع مفتحات وهذه الحيرة والقدمية ناشيتان من عين اليقين الذي هو موطن الفنا والله شعور هي حالات حسنة وكيفيات مستحسنة لكن الاقامة في هذا الموطن ليست مما استحسن والفنا في نفسه وان كان كمالا لكنه درجة لكمالات اخرى وشرط للعروج الى مقامات القرب الاخرى٭

من لم يكن فانيا عنه فليس له ٭ طريقة لحمى ذي الكبريا علا

فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه من تكلم بالشطحيات وصالح الكل في مقام القرب وظن الجميع على الصراط المستقيم والطريق القويم ولم يثبت التميز بين الخلق وخالق البرية ولم يقل بوجود الاثنينية فان وصل ذلك الشخص الى مقام الجمع المعهود وتحقق بكفر الطريقة بل جحود وحصل له نسيان السوى فهو مقبول وكلماته الناشية من السكر مصروفة عن ظاهرها الى المعقول وان كان ذلك متكلما

السكرية من غيران يحصل له هذا الحال ويرون وصوله الى الدرجة
الاولى من الكمال ويرى الكل على الحق القويم والصراط المستقيم
ولا يميز بين الحق والباطل فهو من الملاحدة والزنادقة مقصوده
ابطال الشريعة الغراء ومطلوبه رفع دعوات الانبياء الذين بعثوا
رحمة للعالمين صلوات الله وتحياته عليهم اجمعين فهذه الكلمات
الخلافية تصدر من المحق ومن المبطل فللمحق ما الحياة وللمبطل
سم مقتل هي كنيل مصر ماء لبني اسرائيل ودم للقبط الا اذ ذلك
فهذا المقام مزلة الاقدام والجم الغفير من اهل الاسلام بالتقليد
لكلمات الاكابر العظام من ارباب السكر والهيام انحرفوا عن الصراط
المستقيم وتاهوا في سكك الضلال والخسران العظيم فلم ينتج
لهم ذلك الا فساد دينهم هنالك ولم يعلموا ان قبول هذه الكلمات
مشروط بشرايط هي في ارباب السكر موجوده وفي هولاء مفقودة
ومعظمها نسيان ما سوى الحق من ساير البريات اذ هو دهليز
القبول لتلك الكلمات مصداق امتياز المحق من المبطل هو الاستقامة
على الشريعة وعدمها فالمحق مع وجود سكره وعدم تمييزه لا
يرتكب خلاف الشريعة ولو مقدار شعرة هذا ابن منصور مع
قوله انا الحق كان يصلي كل ليلة في مكان الحبس وعليه سلاسل
خمسماية ركعة من النوافل وكان لا يأكل من طعام وقع عليه يد الظلمة
ولو من وجه الحلال والمبطل لما به من الزيغ والانحراف يثقل
عليه الاتيان باحكام الشريعة كجبل قاف وسمة حاله ودليل
وباله قوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه ربنا اتنا
من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع
الهدى **فايدة** من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني

رضي

رضي الله عنه كل من تكلم من المشايخ قدس الله اسرارهم بالشطحيات
والكلمات المخالفة لظاهر الشريعة كان كلامهم في مقام كفر
الطريقة وهو موطن السكر واللاتمييز واما الاكابر العظام
الذين تشرفوا بدولة حقيقة الاسلام فهم مبرؤن طاهرون
عن امثال هذه الكلمات وهم المقتدون بالانبيا عليهم الصلوات
والتسليمات **فايده** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي ينبغي العبور من الجمع الى الفرق والارتقا من
عين اليقين الى حق اليقين ومن الفناء الى البقاء ومن كفر
الطريقة الى اسلام الطريقة وينبغي الوصول من العدم الى الوجود
ومن الجهل الى العلم حتى ينجلي حسن الاسلام وقبح الكفر
والملام **الهداية السادسة في بيان البقا** من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي اذا ارتقى السالك من هذا
المقام وتحقق بالذي فقد هويته وتخلق باخلاقه واوصافه
ووصل الى حق اليقين وارتقى من الفناء الى البقاء فحينئذ
ينجلي له حسن الاسلام ويتخلص من الحيرة والدهشة والهيام
فيجده بدلا بنفسه وعلما اذ هما قد فنيا قال الله سبحانه اومن كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وفي الحديث
من قتلته فانا ديته

اذا قتلت في ديار عشقنا • قد فزت فاشكر فانا ديتكا

فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي ما
رايتم في الواقعة من ان الفقير يقول لكم كن فانيا في الله ولا تكن
باقيا بالله يمكن ان يكون هذا باعتبار ان وقت البقا لم يجي بعد
ويمكن ان يكون بمعنى ان البقاء موهبة صرف ومقدمته الفناء

وهو ايضا موهبة فمعنى ذلك لا تتعب في تحصيل البقاء فان ذلك بعد
الفناء الاتم بلا سعي منك تتشرف بالبقاء من طريق الفضل وكمال
الموهبة والفناء بخلاف ذلك فانه وان كان موهبة ايضا لكن مقدماته
كسبية اذ الفناء هو الانتفاء والانتفاء نتيجة النفي الكسبي لان
النفي هو الطريقة والانتفاء هو الحقيقة والطريقة ظاهرا مربوطة
بالكسب والحقيقة موهبة كن فانيا في الله يعني كن ساعيا في
تحصيل مقدمات الفنا واوصل النفي الى انتهاها حتى يحصل الانتفا
على وجه الكمال وايضا المقصود من السير والسلوك زوال التقيد
بما دونه الحق جل وعلا والخلاص عن شرارة النفس ورعونتها
وانانيتها وذلك حاصل في الفنا ومعاملة البقا من مزال اقدام
السالكين اذ قد يتوهم فيها ان العبد صار ربا تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وان كان هذا التوهم مرفوعا على ان حقيقة البقا هي
التخلق بالاخلاق الحميدة بعد الانخلاع عن الاخلاق الردية
والانخلاع عنها مربوط بالفنا فلهذا قيل لك كن فانيا يعني كن
طالب الفنا ولا تكن باقيا يعني لا تجتهد في تحصيل البقا فانك
ان اعطيته فتلك نعمة عظمى ويرجى لك الحفظ من الزلة **فايدة**
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي ما روي في
الواقعات من تحليه بالحلي وتكلله باللالي واليواقيت فذلك
تبشير بالبقا **فايدة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره
السامي ما رايته من احاطة الانوار بك وحلول بحار الانوار فيك
وكون كل جزء من اجزائك جزءا من اجزاء النور فذلك يمكن ان
يكون من البقا **الهداية السابعة في بيان مراتب الظلال والولاية
الصغرى** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي

اعلم

اعلم ان اشخاص العالم ظلال الاسماء والصفات ولكل اسم من تلك
الاسماء ظلال متعددة حتى تنتهي الى شخص فالسالك حين الترقي
يحصل في ظل من ظلال اسم فناء فيه وبقاء به وذلك الظل مبدا
تعين السالك ويحيل السالك منتسبا الى ذلك الاسم الذي
هو ظل من الظلال ويتحقق باوصاف ذلك الاسم لان كل اسم جامع
للاسماء والصفات ثم اذا توجه بعد التحقق بذلك الاسم الى الفوق
يتحقق بالظل الفوقاني الذي هو اصل ذلك الاسم ويترقى من ذلك
الاسم التحتاني ويتصل الى هذا الاسم الفوقاني ثم كذلك يترقى
من الاصل الثاني الى الاصل الثالث ومنه الى الرابع ومنه الى
الخامس ومنه الى السادس والسابع فانيا وباقيا الى ما شاء الله
تعالى اين صاحب دولة تخلص عن مراتب الظلال كلها ووصل
الى اصل الاسم **فايدة** من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد
الالف الثاني رضي الله عنه هذه الاصول مع كثرتها ورفعتها
تصير اجزاء لسالك فتكون القطرة بحرا والخردل جبلا واذا
كانت هذه الاصول اجزاء للسالك فلا بد ان يكون له حظ كامل
من كمالاتها وبركاتها وتصير كمالاته جامعة لكمالاتها ومن هنا
يعلم الفرق بين الانسان الكامل وبين سائر افراد الانسان
لان ذلك بحر محيط وهؤلاء قطرات محقرات من ذلك البحر فهؤلاء
كيف يعرفونه واي شيء من كماله يجدونه ونعم ما قال بعض
الاكابر الهي ما اعجب ما اكرمت به اولياءك من عرفهم فقد وجدك
ولم يعرفهم احد حتى يجدك وكما ان بين الانسان الكامل وبين
الانسان الناقص تفاوتا بكثرة الاجزاء وقلتها كذلك بين طاعا
تهما وحسناتهما تفاوت بقدر ذلك فانه لو اعطي شخص مائة

لسان يذكر الله تعالى بكل منها فانسبته مع آخر له لسان واحد به
يذكر الله تعالى وقس على هذا الايمان والمعرفة وساير الكمالات ومن
هنا قال صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر مع ايمان امتي لرجح
ايمان ابي بكر فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
رضي الله عنه اعلم ان دايرة الظلال تتضمن مبادي تعينات الخلايق
سوى الانبيا العظام والمليكة الكرام عليهم الصلوات والتسليمات
وظل كل اسم مبدا التعين شخص من الاشخاص حتى ان مبدا تعين الصديق
الاكبر الذي هو بعد الانبيا افضل البشر هو النقطة الفوقانية من
هذه الدايرة الظلية فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره السامي
ان جنة كل شخص عبارة عن ظهور الاسم الالهي الذي هو مبدا تعينه
بكسوة الاشجار والانهار والحور والقصور وتفاوت درجات الجنات
بقدر تفاوت الاسما والصفات في العلوية والسفلية والجامعية
وعدم الجامعية فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي اعلم ان الوصول الى ظلال الاسم والسير في
مراتبها معبر عنه بالولاية الصغرى التي هي ولاية الاوليا قدسنا
الله تعالى باسرارهم فايده من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي ينبغي ان يعلم ان العمدة في حصول كمالات الولاية
الصغرى المراقبة والاذكار القلبية من ذكر اسم الذات والنفي و
الاثبات **الهداية الثامنة في بيان الولاية الكبرى ومراتب الاصول**
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
وبعد ذلك اذا وقع العروج بطريق السير في الله الى دايرة الاسما
والصفات التي هي اصل دايرة الظلال يشرع في كمالات الولاية

الكبرى

الكبرى وهذه الولاية الكبرى بالاصالة خاصة بالانبيا الكرام عليهم
الصلوة والسلام وللاصحاب الكرام ايضا نصيب كامل من هذه الدولة
بالتبعية والوراثة والنصف السافل من هذه الدايرة فتتضمن للاسماء
والصفات الزايدة والنصف العالي منها مشتمل على الشون والاعتبارات
الذاتية ودايرة الاسما والشوونات هذه منتهى عروج اللطايف الخمس
الامرية ثم اذا وقع الترقي بمحض الفضل الالهي من دايرة الصفات
والشوونات يكون السير في دايرة اصولها ثم يترقى من دايرة الاصول الى
دايرة اصول الاصول وبعد طي اصول الاصول تظهر دايرة قوسية
فينبغي قطعها ايضا ولما لم يظهر من هذه الدايرة غير القوس اقتصر
عليه وههنا يكون سيرا لا يطلع عليه احد وما ذكر من الاصول الثلاثة
للاسما والصفات هي اعتبارات في حضرة الذات ومبادي للصفات
والشوونات وكمالات هذه الاصول الثلاثة خاصة بالنفس المطمينة
واطمانانها متيسر في هذا الموطن وههنا حصول شرح الصدر للسالك
وتشرفه بالاسلام الحقيقي وجلوس النفس المطمينة على اريكة
الصدر وارتقايها الى مقام الرضى وهذا الموطن منتهى الولاية الكبرى
التي هي ولاية الانبيا العظام عليهم شرايف التحية والسلام فايدة
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
النفس وان اتصلت الى الاطمينان ولكن الاجزا القالبية المتركبة
من الطبايع المختلفة المقتضية كل طبيعة منها امرا والمتفرة عن
امر آخر لم ترجع هي بعد عن الطغيان ولم تحد عن الشراسة والعصيان
فان كانت قوة شهوانية فمن الغالب خاشية وان كانت غضبية فمنه
ايضا متلاشية مثل الجزء الناري مع وجود اطمينان النفس ما
رجع عن التكبر ودعوى الخيرية والجزء الارضي ما ندم عن خساسته

ودنائته الجبلية وعلى هذا ساير الاجزاء الا ترى الى ساير الحيوانات
التي ليس لها نفس ناطقة فان هذه الصفات الرذيلة فيهن كاينات
وهن بالشهوة والغضب والحرص والشره متصفات فجهاد المخالفة
قايمة دايما لمصالح ومنافع ويرجى ان هذه المخالفة لا ترقى فوق
دايرة الاستحباب ولا تتنزل الى اسفل من ارتكاب الكراهية التنزيهية
المنقصة في الثواب **فايدة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي سالوا عن علامات فناء الروح والسر والخفي
والاخفى وعما به امتياز كل من الاخر ايها المخدوم الوقت
لا يساعد هذا التفصيل وانما الامر ان فناء النفس على وجه
الكمال يتضمن فناء هذه اللطايف لان النفس راس اللطايف
العشر سواء كانت قبل الفناء او بعده خياركم في الجاهلية
خياركم في الاسلام اذا فقهوا **فايدة** من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي اعلموا ان ما للنفس من
الفناء والاطمينان المنوط بهما الاسلام الحقيقي وان كان
شروعه لكن من الولاية الصغرى ولكن كمال ذلك متوقف
على حصول كمالات الولاية الكبرى بل على الاصول الثلثة
التي هي فوق دايرة الاسماء والصفات والشيونات والاعتبارات
اذ الولاية الكبرى عبارة عن مجموع تلك الثلثة وهذه الدايرة
والى هذه الدايرة ينتهي عروج اللطايف الخمس الامرية و
ليس لعالم الامر ارتقاء فوقها واما النفس فلها رجاء في كمالات
فوقها وفي هذا الموطن حصول حقيقة الايمان وشرح الصدر
كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس ه
المطمينة بعد حصول شرح الصدر الذي هو من لوازم الولاية

الكبرى

الكبرى تعرج من مقامها وترتقي على سرير الصدر ويكون لها هنالك تمكن
وسلطان واستيلاء على ممالك القرب بجملة الشان وهذا السرير
في الحقيقة فوق جميع مقامات العروج في مرتبة الولاية الكبرى
فان قيل مقام النفس هو الدماغ الذي هو فوق الصدر فانتقال
النفس من مقامها الى الصدر تنزل في الظاهر فما معنى الارتقاء
يمكن ان يقال في الجواب ان الدماغ وان كان في ظاهر الصورة
فوق الصدر لكن المعاملة في الحقيقة على العكس اذ للصدر في
المعنى تفوق على الدماغ لان الراس محل الغرور والانانية وموضع
الترفع والتكبر والخيالات الفاسدة والصدر محل الايمان و
الالهام والواردات وموطن الانوار والاسرار كما دل عليه قوله
تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقوله
صلى الله عليه وسلم النور اذا دخل الصدر انفسح والنفس اذا
تهذبت عن رذايل الخصال وتبرات عن الانانية وتابت من ادعا
الاستقلال تصير مطمينة وراضية مرضية وبمقتضى ربنا
اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها تترك مقامها وتهاجر
من ارض ارخت عليها المعصية ظلامها وتختار مجاورة الصلحا
الذين هم لطايف عالم الامر وبمصداق خياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا تصير هي راس لطايف عالم الامر وتستقر
على سرير الصدر وتتمكن من السلطنة وسرير الصدر هذا في
الحقيقة فوق جميع مقامات العروج في مرتبة الولاية الكبرى
فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
جالس هذا السرير ينفذ نظره الى ابطن البطون لانه لم يبق لهذه
المطمينة محل المخالفة ومجال العصيان ولما خرجت هذه المطمينة

من وجودها وانانيتها وجاءت الى العدمية والغيرية وفرغت
عن مانوساتها ومنتسباتها بالكلية وتنحت عن هذه كلها واحالتها
على اهلها واشبهت الميت الهالك لتحققها بالعدم هنالك اكرمها
الله تعالى بهذه الكرامة العظيمة وشرفها بخلعة السلطنة
الجسيمة فانظروا الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها
فهي حينئذ تعطى بدل الاوصاف الذميمة والاخلاق السقيمة
اوصافا حميدة واخلاقا سديدة فلا يصدر منها شي سوى الخير
وتدعو الى الله تعالى بحسن السير اولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما فايدة من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي كمال فناء النفس اذا لحق
عدمها الاضافي الذي هو مرآة للصفات الكمالية التي لحقت
بالاصل حين لم يبق في السالك غير هذا العدم بالعدم المطلق
فحينئذ لا يبقى للعارف عين ولا اثر لا تبقي ولا تذر وبعد ذلك
يحكم من قتلته فانا ديته معاملة البقا واما معاملة الولاية
الكبرى فهي امام السالك بعد الفنا والبقا وان كان لهما صورة
في الولاية الصغرى ولكن حقيقتهما في الولاية الكبرى واظن
ان لحوق العدم الخاص بالعدم المطلق من خصايص هذه
الولاية فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه ينبغي ان يعلم ان السير المتيسر بعد
السير الافاقي والانفسي هو السير في الاقربية وفي هذا السير
تحقق تجلي الفعل وتجلي الصفة وتجلي الذات وفي هذا الموطن
حصول النجاة من سلطنة الاوهام ودايرة الخيالات اذ لا
سلطنة لسلطان الوهم والخيال ولا دايرة الافاق والانفس

بحال

بحال ووجود الوهم الى انتها الظلال بحيث لا ظلال وهم ولا خيال
فلا جرم ان التخلص من الوهم لا يتيسر في الولاية الظلية الا
بعد الموت لان الوهم يعدم بعد الموت واما في الولاية الاصلية
التي هي الولاية الكبرى فالتخلص من قيد الوهم والخيال ميسر
في هذا الدار فيوجد ثمة وهم مع التخلص عن قيد الوهم فما
يكون للطايفة الاولى في الاخرة ميسر للطايفة الاخرى
في هذه الدار وفي هذه النشاة الدنيا وبالجملة حصول المطلوب في
الولاية الظلية لا يكون غير مخلوط الوهم والخيال واما في الولاية
الاصلية فيمكن حصول المطلوب مع تنزهه عن المثال وتجريده
عن لباس الوهم ونحت الخيال واظن ان مولانا الرومي قدس الله
سره لما تضايق عليه الحال من حيطة الوهم وقيد الخيال تمنى الموت
ليعاين المطلوب عريا عن لباس الوهم وقيد الخيال ومنع في
مبادي الموت قول القايل عافاك الله وقال •

• انا من جسمي اعرى • وهو يعرى من خيالي •
• فتراني اتثنى • في نهايات الوصال •

فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي
الله عنه كل ما يظهر في مرائي الافاق والانفس متسم بالظلية
جدير بالنفي حتى يظهر اثبات الاصل ثم اذا ترقت المعاملة من
الافاق والانفس فحينئذ يتخلص السالك من قيد الظلية و
للمنتهي في دايرة الظل يتيسر التجلي البرقي الناشي عن مرتبة
الاصل وهذا التجلي يخلص المتجلى له عن الافاق والانفس
لحظة واما المترقون من دايرة الافاق والانفس المنفصلون
عن الظل المتصلون بالاصل فالتجلي البرقي في حقهم دايمي لان

ماوى هؤلاء الاكابر دائرة الاصل الناشىء منها التجلي البرقي
ونهاية الكمال في الولاية الظلية التي هي الولاية الصغرى حصول
التجلي البرقي وهذا التجلي البرقي قدم اول يوضع في الولاية الكبرى
التي هي ولاية الانبياء العظام عليهم الصلاة والسلام والولاية
الصغرى ولاية الاولياء الكرام قدسنا الله باسرارهم ومن هنا
يعلم التفاوت بين ولاية الاولياء وولاية الانبياء لان نهاية تلك
الولاية بداية هذه الولاية فاذا اول في كمالات نبوة الانبياء فان
بداية النبوة نهاية هذه الولاية الكبرى وقد اخذ الخواجه النقشبند
قدس الله روحه وضاعف علينا فتوحه حظا وافرا بالتبعية والوراثة
من ولاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام حيث قال نحن ندرج النهاية
في البداية وقد رما يعلم هذا الفقير ان نسبة الحضور النقشبندي
اذا انتهت الى الكمال تتصل بالولاية الكبرى وتاخذ حظا كاملا من
كمالاتها بخلاف الطرق الاخر اذ نهاية الكمال فيها الى التجلي البرقي
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
قال حضرة الخواجه النقشبند قدس الله سره العزيز صحبت ه
مولانا عارفا قدس سره سبع سنين على ان اجد انتباها للاصل
وسافرت الى الحجاز ثلاث مرات فلواني وجدت في الحجاز مثل مولانا
اوجبته مولانا ما رجعت الى البخاري فائدة من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه الطريق الذي خصني
به الحق سبحانه وتعالى هو من البداية الى النهاية نسبة النقشبندية
متضمنة لاندراج النهاية في البداية وقد بنى على هذا الاساس
بيوت وقصور لانقاس ولولا هذه الاساس والقواعد لم تترق المعا
ملة الى هذه الموارد وجي بالبذر من بخارى وسمرقند وزرع في

ارض الهند الذي اصله من تراب طيبة ومن ثرى مكة الطيبة
وسقي سنين بما الفضل والكرم وربي بتربية الاحسان من
ذي القدم وحين ادرك هذا الزرع والتربية الكمال اثمر هذه
العلوم والمعارف من فيض النوال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق الهداية
التاسعة في بيان الولاية العليا من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه لما انتهى سير السالك الى
هذا المقام توهم ان الامر قد فض له الختام فنودي ان هذا كله
تفصيل الاسم الظاهر الذي هو احد جناحي الطيران للسالك
الطاير والاسم الباطن الذي هو الجناح الثاني للطيران في عالم
القدس السبحاني هو بعد امامك فاتخذه امامك فاذا بلغت
به الى النهاية بالتفضل والعناية فقد حصل لك جناحان للطيران
في عالم السبحان الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ايها الولد ما ذا الكتب في
سير اسم الباطن اذ المناسب لحاله هو الاستتار والتبطن وقدر
ما انكشف من هذا المقام ان السير في الاسم الظاهر سير في الصفات
من غير ملاحظة الذات معها والسير في الاسم الباطن وان كان
في الصفات ايضا ولكن الذات ملحوظة معها وتلك الاسما والصفات
كالحجب على وجه الذات تعالى مثلا ذاته تعالى غير ملحوظة في
صفة العلم اصلا وملحوظة في الاسم العليم مع حجاب الصفة اذ
العليم ذات له العلم فالسير في العلم سير في الاسم الظاهر والسير
في العليم سير في الاسم الباطن وقس على هذا ساير الصفات والاسما
وهذه الاسما التي لها تعلق بالاسم الباطن هي مبادي تعينات

الملائكة الكرام على نبينا وعليهم الصلاة والسلام والشروع
في هذه الاسما وضع للقدم في الولاية العليا التي هي ولاية الملائكة
الاعلى ولعلك تتخيل بان الفرق يسير بين العلم وبين العليم
وبين الاسم الظاهر وبين الاسم الباطن فتقول الطريق من
العلم الى العليم قريب كلا بل الفرق الواقع بين مركز الارض
وبين محدب العرش بالنسبة الى ذلك الفرق كحكم القطرة بالنسبة
الى البحر المحيط وهو عند التعبير عنه قريب واما في الحصول فهو
ابعد البعيد فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي هذا المقام في الولاية درجة عليا حتى لها تفوق
على ولاية الانبيا عليهم الصلاة والسلام وافضليتهم من جهة
نبوتهم والوسعة هنا ازيد من وسعة المقام السابق فان تلك
الوسعة كانت بقدر وسعة الاسما والصفات والشؤون والاعتبارات
فقط من غير اعتبار الذات ثمة واما هذه الوسعة ففيها ذاته تعالى
ملحوظة مع تلك الكمالات فشتان ما بينهما والاسما والصفات
ما نسبتها واي اعتداد لها مع الذات تعالى وتقدس فايدة
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي تفوق
حقيقة على حقيقة اخرى ليس بموجب لافضلية صاحبها من
صاحب الاخرى اذ يجوز ان يحصل لصاحب الحقيقة التحتانية عروجا
على الحقيقة الفوقانية ويتصل بمراتب القرب ويكون صاحب
الحقيقة الفوقانية محبوسا في حقيقته ولا يحصل له عروج من
حقيقته ولا يكتسب مزية القرب الذي عليه مدار الفضل الا ترى
الى ان ولاية الملائكة الاعلى فوق ولاية خواص البشر والحال ان
الفضل لخواص البشر وذلك لعروجهم من حقايق الملائكة والملائكة

مالهم

مالهم عروج من حقايقهم كما قال تعالى عنهم وما منا الا له مقام
معلوم وذكر في شرح المواقف ان الملائكة وان كانوا فوق البشر
في بعض الامور لكن الافضلية بمعنى كثرة الثواب للبشر وايضا
عالم الامر فوق عالم الخلق والحال ان الفضل لعالم الخلق لان
قربه اصلي وقرب عالم الامر ظلي وعنصر التراب ادنى لطايف ه
عالم الخلق والامر وقد صار دنائيته سبب رفعته على الكل
والقرب الحاصل للارضيين غير حاصل للقدسيين السمائيين
ابن الثرى جاز السماء رقاه ورمى المكان مع الزمان وراه
فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي
الله عنه اذا وقع العروج والطيران بعد ما حصل الجناحان
يعلم ان هذا الترقي بالاصالة نصيب العناصر الثلاثة النار
والهوا والماء لان للملايكة ايضا نصيبا من هذه العناصر الثلاثة
كما ورد ان صنفا من الملائكة خلقوا من النار والثلج وتسبيحهم
سبحان من جمع بين النار والثلج فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي ارتقاء اللطايف من اصولها شرط للولاية
ففي الولاية الصغرى ينتهي عروج اللطايف الى ظلال الاسماء
والصفات وفي الولاية الكبرى الى اصول الاسماء والصفات ونهاية
عروج اللطايف الامرية الى الولاية الكبرى بل الى الدايرة الاولى
من الولاية الكبرى وبعدها تكون المعاملة مع عالم الخلق وللنفس
نصيب من بقية الدواير من الولاية الكبرى وللعناصر غير التراب
نصيب من الولاية العليا فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اريت في الواقعة في اثنا هذا السير
كاني ذاهب في طريق وقد تعبت تعبا شديدا من كثرة الذهاب فتمنيت

عصى اقد رلها على الذهاب فكلما امر يدي الى شي من العود و
نحوه لا تقوى به على الذهاب فلم اجد بدا من الذهاب فسرت
مدة على هذا الحال حتى ظهر لي فناء بلد فطويت مسافة الفناء
ودخلت البلد ثم اعلم ان البلد عبارة عن التعين الاول الجامع
لجميع مراتب الاسما والصفات والشؤن والاعتبارات والجامع
ايضا لاصول هذه المراتب واصول اصولها والمنتهي للاعتبارات
الذاتية التي تمايزها مناسب للعلم الحصولي وبعد ذلك ان وقع
سير يكون ذلك مناسبا للعلم الحضوري ايها الولد اطلاق
العلم الحصولي والحضوري لعلم الحضوري في تلك الحضرة جل
سلطانها باعتبار التمثيل والتنظير اذ الصفات التي لها وجود
زايد على وجود الذات تعالى فعلمها مناسب للعلم الحصولي و
الاعتبارات الذاتية التي لا تتصور فيها زيادة على الذات اصلا
فعلمها مناسب للعلم الحضوري والا فليس ثم الا تعلق العلم
بالمعلوم من غير ان يحصل من المعلوم فيه شي فافهم وهذا
التعين الاول المكنى عنه بالبلد الجامع فيما مر جامع لجميع ولايات
الانبيا والملايكة عليهم الصلوة والسلام وانه منتهى الولاية
العليا المخصوصة بالملا الاعلى فايدة من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي استفسرتني هل يضم كلمة
محمد رسول الله الى الكلمة الطيبة النفي والاثبات حين تكرارها
باللسان ام لا واذا ضمها فبعد كم مرة يضمها ايها المخدوم لا تعيين
في ذلك فيضمها بعد عشر مرات او عشرين او خمسين او ماية مرة
الهداية العاشرة في كمالات النبوة من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي المرتبة السابعة افراد الذات عن الاسماء

والصفات

والصفات الا ان محبة الذات لا ترضى بشركة الصفات وان لم يتصور
انفكاك الصفات عن الذات ولا انفكاك الذات عن الصفات ابدا
لكن بمقتضى المرء مع من احب للمحب مع الذات معية بحيث لا يلا حظ
الصفات ثمة اصلا فانفكاك الذات من الصفات انما هو في الشهود
والمحبة المثمرة للمعية المذكورة لا في الخارج ونفس الامر فايدة
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي هذا الكمال ناشي
من كمالات النبوة وحصول هذه الكمالات بالاصالة للانبيا عليهم
السلام وبالتبعية والوراثة للخواص من اتباعهم فايدة من
مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي هذا الكمال ناشي
من كمالات النبوة لا يلزم من حصول كمالات النبوة لبعض الافراد
من الامة بالتبعية والوراثة ان يكون ذلك البعض نبيا او مساويا
لنبي لان حصول كمالات النبوة شي آخر وحصول منصب النبوة
امر آخر كما حققه مفصلا حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله
بسره السامي في مكتوباته القدسية الايات فايدة من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه الحظ الوافر من
هذه الكمالات بالاصالة لعنصر التراب في اللطايف الانسانية
وساير الاجزا الانسانية امرية كانت او خلقية تابعة لعنصر
التراب في هذا المقام الاسمى ومتطفلة عليه في الشرف بهذه
الدولة العظمى ولكون هذا العنصر مخصوصا بالبشر كان خواص
البشر افضل من خواص الملك لا محالة وذلك لما تيسر لهذا العنصر
ما لم يتيسر لغيره من حصول المنى لم فانه يعلم في سير هذا العنصر
ان كمالات الولايات كلها من الولاية الصغرى والولاية الكبرى والولاية
العليا ظلال واشباه وامثال لحقيقة كمالات النبوة العزيزة

المنال وان قطع نقطة في ضمن سيره ازيد من جميع الكمالات الحا
صلة في الولايات ومن هنا ينبغي ان يقاس ما نسبة هذه الكمالات
بمجموعها مع جميع الكمالات المتقدمة وللبحر المحيط نسبة مع
القطرة واما هنا فلا توجد تلك النسبة ايضا الا ان نقول ان
نسبة مقام النبوة الى مقام الولاية كنسبة غير المتناهي الى
المتناهي سبحان الله ان جاهلا بهذا السر يقول الولاية افضل
من النبوة وآخر يقول في توجيه ذلك من عدم تنبهه لحقيقة
المعاملة هنالك ولاية النبي افضل من نبوته كبرت كلمة تخرج
من افواههم فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي ما دام سير السالك في الاصول فله حظ من
الشوق والحلاوة والمعرفة فيطيل لسانه في بيان المعارف
والاسرار واثبات نسبة الاحاطة والسريان ونسبة الاصالة
والظلية والمرآتية وامثال ذلك ثم اذا انرقت معاملة من الاصول
فوقها وترك الاصل كالظل كل لسانه واستتر عنه النسبة السابقة
ع ما للتراب ورب الارباب فتنتفي عنه تلك المعرفة والحلاوة
التي كان يجدها فحينئذ ان كان فيه علم والتذاذ فذلك امر اخر
انسب ما يعبر به عنه الجهل والحيرة من لم يذق لم يدر وليس ذلك
الجهل والحيرة ما يكون نصيب العوام بل ذلك امر ما لم يتحقق به لا
يدرك على الوجه التام وما يكون هنا من الجهل والنكارة له من
المزية على العلم والادراك الوف وما يوجد هنا من الخوف والحيرة
من الرجحان على الشوق والحلاوة صنوف وهذا الاطلاق من
قبيل مدح الشيء بما يشبه الذم فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي نسبة الباطن في نهاية الامر تكون ابعد

عن الادراك وتصير اجنبية عن ظاهر الادراك وتتناهى في العز
والكمال صفة المعشوق التي من لوازمها الاستغنا والدلال
فانه كلما انجرت نسبة الباطن الى الجهالة تصير احسن وازيد في
الجمالة ع العجز عن درك الادراك ادراك وهذا التعطش والتفقد
ما دام الظاهر على حاله فاذا توجه الى الظاهر الخلل وقيل له
الرحيل فارتحل فحينئذ تجد نسبة الباطن الميدان خاليا فتظهر
له باباريق من الما الزلال من غير احتجاب ولا احتجال وايضا لما
كان الموت من مقدمات القيامة كان الشهود هنالك اتم واكمل و
ابعد من الظلية واقرب الى الاصالة ولما كانت بين النوم والموت
اخوة ومناسبة يحصل للبعض عند النوم حالة شبيهة بحالة
الموت فايقة على اليقظة واذا بلغت معاملة البرزخ الاصغر
النهاية وظهرت حالة البرزخ الاكبر وجمعت الاجزا المنتشرة و
تخلصت المعاملة من الخلل فحينئذ تكون دولة القرب بالاصالة
للبدن العنصري فيكون البدن هنالك بكمال العز والجاه اماما
وقدوة للطائف عالم الامر على عكس المعاملة الدنياوية فان فيها
كان الباطن اصلا في معاملة القرب وكان الظاهر تابعا للباطن
واما هنا فيكون الظاهر اصلا والباطن تابعا له لا بمعنى ان النسبة
تعطى للظاهر بعد سلبها من الباطن ويجعل الباطن تابعا
للظاهر بل بمعنى ان الباطن يبقى على ما كان عليه من نسبته
السابقة ويعطى الظاهر مع ذلك من الشان والقرب والمنزلة ما
يهوي الباطن مع وجود معاملته تبعية الظاهر فيه ويرى الباطن
نسبته محوة وتلاشية في جنب نسبة الظاهر تنبيه ان
بعضا من الكمل يجدون في هذه النشاة الدنياوية ما يجده الاخرون

في الاخرة فيعطى اليوم لظاهرهم مزية على باطنهم ويجعل ذلك
متبوعا وهذا تابعا له ويعطى لدنياهم حكم الاخرة فينبغي ان
يقاس من هذا كيف يكون حكم آخرتهم وقد شرفني بتلك الدولة
حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس حين خاطبني
يقول اعطينا لدنياك حكم الاخرة وينبغي ان يعلم ان قرب النبوة
متعلق بعالم الخلق وقرب الولاية متعلق بعالم الامر فكل من
تشرف بقرب النبوة مله ذلك الكمال مصراع
، دولة اين من بها اليوم يحظى ، فايدة من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه كمالات النبوة من
مراتب العروج وتوجهها الى الحق تعالى عند العروج لا كما ظنه
الاكثر من ان توجه الولاية الى الحق وتوجه النبوة الى الخلق وان
الولاية من مراتب العروج والنبوة من مدارج النزول حتى توهموا من
هنا ان الولاية افضل من النبوة نعم لكل من الولاية والنبوة ٥
عروج ونزول وتوجه الكل في العروج الى الحق وفي النزول الى
الخلق غاية ما في الباب انه توجه النبوة في النزول الى الخلق بالكلية
وتوجه الولاية ليس كذلك بل توجه الباطن فيها الى الحق وتوجه
الظاهر الى الخلق وذلك لان صاحب الولاية نزل بلا اتمام لمقامات
العروج فلا جرم يكون توجهه دايما الى الفوق وذلك مانع لتوجهه
الى الخلق بالكلية بخلاف صاحب النبوة فانه قد نزل بعد الاتمام
لمقامات العروج فلذا هو متوجه بكليته الى الخلق لاجل دعوتهم الى
الحق جل وعلا فافهم فان هذه المعرفة الشريفة وامثالها مما لم يتكلم
بها احد فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
رضي الله عنه ينبغي ان يعلم ان عنصر التراب كما يترقى في مراتب

العروج

العروج ازيد من ساير اللطايف كذلك يكون نزوله في منازل الهبوط اكثر
من الكل لان مكانه الطبيعي اسفل من الكل فاذا انزل اكثر من الكل
فلا جرم يكون دعوة صاحبه اتم وافادته اكمل فايدة من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اسمع ثم اسمع
ايها الولد ان الانبيا عليهم الصلاة والسلام اقتصروا الدعوة على
عالم الخلق قال نبينا صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس
الحديث ولما كان للقلب مناسبة زايدة بعالم الخلق دعوه ايضا الى
التصديق ولم يتكلموا على ما وراء القلب وجعلوا ما وراءه كالمطروح
في الطريق ولم يعدوه من المقاصد نعم معاملات الاخرة من
نعم الجنة والام النار ودولة الروية والحرمان منها مربوطة بعالم
الخلق ولا تعلق لعالم الامر بما ذكر وايضا ما كان من الاعمال كالفرض
والواجب والسنة متعلق بالقالب الذي هو من عالم الخلق وساير
النوافل من الاعمال متعلق بعالم الامر والقرب الذي هو ثمرة
الاعمال يتفاوت بتفاوتها فلا جرم ان القرب الذي هو ثمرة اداء
الفرايض يكون نصيب عالم الخلق والقرب الذي هو ثمرة اداء النوافل
يكون نصيب عالم الامر ولا شك ان النفل لا اعتداد له بالنسبة
الى الفرض اصلا يا ليت يكون له حكم القطرة بالنسبة الى البحر
المحيط بل للنفل مع السنة هذه النسبة واما بين السنة والفرض
فنسبة القطرة مع البحر فمن هنا ينبغي ان يقاس التفاوت الحاصل
بين القربين ثم يعلم من هذا التفاوت مزية عالم الخلق على
عالم الامر فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه العلوم والمعارف المناسبة لمقام النبوة وولا
يتها شرايع الانبيا عليهم الصلاة والسلام وتخالفت شرايعهم

بقدر تفاوت اقدامهم في النبوة والمعارف المناسبة لمقام ولاية الاوليا
قدس الله اسرارهم شطحيات المشايخ وعلومهم المنبية عن التوحيد
والاتحاد والمخبرة عن الاحاطة والسريان والمعلمة بالقرب والمعية
والمشعرة بالمرائية والظلية والمثبتة للشهود والمشاهدة وبالجملة
معارف الانبيا الكتاب والسنة السنية ومعارف الاوليا الفصوص
والفتوحات المكية ع قس ربيعي من رياضي ه وولاية الاولياء ه
تودي الى القرب وولاية الانبيا تنبي عن الاقربية وولاية الاوليا
تدل الى الشهود وولاية الانبيا تثبت النسبة المجهولة الكيف وولاية
الاوليا لا تعرف الاقربية على ما هي ولا يعلم العالم اي شي وولاية
الانبيا مع وجود الاقربية ترى القرب عين البعد وتعد الشهود نفس
الغيبة فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
شروع فنا النفس يكون في الولاية الصغرى وكماله مربوط بالولاية
الكبرى بل باعتدال العناصر الاربعة واعتدالها مربوط بكمالات
النبوة فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره
السامي الشهود والمشاهدة حيث يوجد الظلال والادراك والوصل من
معاملات الاصل فاذا ارتقت المعاملة من الظلال وبقي الاصل كالظل
في الطريق واتصلت المعاملة بغيب الغيب فحينئذ تكون المعاملات
السابقة هباء منثورا فيتبدل الايمان الشهودي بالايمان الغيبي
وينقلب ما كان من اللذة والحلاوة والذوق والشوق الى المغوصة
والالم والحزن وقد كان صلى الله عليه وسلم دائم الحزن متواصل الفكر
ولذة هولاء الاكابر محبوسة في الطاعات وانسهم مقصور على
العبودية والعبادات والاخرون كانوا متلذذين بالشهود و
مغرورين بخيال الوصال فهولاء غاضون ابصارهم عن الشهود ولا

متصورون

ومتصورون اهل هذا الوصال خيالا ومطمينون بالغيب الذي له
على الشهود الوف مزية وشادون حزام الهمة للعبودية ويرون
تحريمة القيام التي يدركونها مع الامام احسن من التجليات واوقع
من الظهورات الخشوع والنظر الى موضع السجود ازيد عندهم من
المشاهدة والشهود فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي اذا ارتقت المعاملة من الاصل الى الفوق وتوجهت
الوجهة الى البساطة الصرفة قصرت المراتب وبقي الفنا والبقا في
الطريق فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
رضي الله عنه ايها الولد ان دولة العشق وطنطنة المحبة والصبا ح
الناشي عن الشوق والاشتياق والنواح المنبي عن الالم و
الافتراق والوجد والتواجد والرقص وغيرها من متلونات الاحوال
كلها في مقامات الظلال حين الظهورات والتجليات الظلية و
اما بعد الوصول الى الاصل فلا يتصور هناك حصول هذه الامور
فالمحبة في ذلك الموطن بمعنى ارادة الطاعة كما قال به العلماء لا
بمعنى زايد عليه مما يكون منشأ للشوق والذوق كما ظنه بعض
الصوفية فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي كتبت الي اذا كان لكمالات النبوة تعلق بالذات
البحت فما معنى ترقي حقيقة الكعبة وحقيقة القران عليها
ايها المخدوم منه اين علم ان لكمالات النبوة تعلقا بالذات
البحت وما نقلوه عني من هذا فاني ما تكلمت به ولم يوجد هذا
في كلام شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس نعم الوصول
الى هذه الكمالات بعد حصول الولايات الثلاث وبعد العبور
من الاسما والصفات والشيونات والاعتبارات والتنزيهات

بالكلمة الطيبة فان لم تنتج هذه الكلمة المباركة فايدة في ذلك فالترقي
فيه بالصلاة خصوصا المفروضة وتلاوة القران المجيد على تفاوت
الدرجات سمعت شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس يقول فحينئذ
لو كرر الكلمة الطيبة بعنوان التلاوة وابتديت بالتعوذ فذلك ينتج
فايدة التلاوة **فائدة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره
السامي ثم يجي بعد ذلك مقام لا للعمل فيه نتيجة ولا للاعتقاد فيه
اثر فالترقي هناك مربوط بمجرد التفضل والاحسان **فائدة** من
مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي هذا المقام بالاصالة
مخصوص بالانبيا الكرام من اولي العزم عليهم الصلوات والتسليمات
وللافراد من اممهم نصيب من ذلك **ع** على الكرماء لا تعسر الامور
فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي ثم
باي كمال فوقه يرتقي فيه من التفضل الى المحبة فالترقي في حصول
هذا الكمال منوط بالمحبة الصرف وفي المحبة ايضا كمالان المحبية و
المحبوبية فظهور كمالات المحبية الذاتية بالاصالة مخصوص بالكليم
عليه السلام وظهور كمالات المحبوبية الذاتية اولا مخصوص
بالحبيب صلى الله عليه وسلم ولغيرهما بطفيلهما رجاء من هذين
الكمالين **فائدة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره
السامي السوال الرابع ان معاملة العارف اذا وقعت على التفضل
او المحبة الصرف فهل الاعمال الصورية من الذكر اللساني والتلاوة
وغيرهما تفيده الترقي هناك ام لا الجواب تفيده في رفع الدرجات
الاخروية وكفارة الخطيئات وازالة الكدورات البشرية ومحو
الظلمات الجسمانية وفي الحديث انه ليغان على قلبي واني لاستغفر
الله في اليوم والليلة سبعين مرة ولكن الترقي في هذا المقام

غير مربوط بالاعمال بل بمحض الفضل او المحبة الصرف على تفاوت
الدرجات **فائدة** من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه اذا بلغ بعناية الله تعالى وصدقة حبيبه صلى
الله عليه وسلم هذا السير النهاية يعني سير كمالات النبوة التي هي
عبارة عن افراد الذات عن الاسما والصفات والشيون والاعتبارات
فحينئذ شوهد انه لو زيدت خطوة في السير لوقعت في العدم المحض
اذ ليس وراء ذلك الا العدم المحض فلا تتوهم ايها الولد من هذا الذي
جرى انه قد صيد العنقاء •
• لا يصاد العنقاء فالفخ دعه • ما هناك المحصول غير الهواء •
فهو سبحانه وتعالى بعد وراء الوراء ثم وراء الوراء •
• وابوا الاستغناء بعد لفي علاه • وعندي فكر الوصل غير حميد •
وهذه الوراثية ليست باعتبار وجود الحجب لانها ارتفعت بتمامها
بل باعتبار ثبوت العظمة والكبريا المانعة للادراك المنافية للوجدان
فهو سبحانه اقرب في الوجود وابعد من الوجدان **الهداية الحادية
عشر في حقيقة الكعبة الربانية** من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه نعم يعطى بعض من كمل ه
المرادين بطفيل الانبيا عليهم الصلاة والسلام مقاما في سرادقات
العظمة والكبريا فيحصل محرم الاسرار فيعامل معه ما عومل معهم
ايها الولد هذه المعاملة خاصة بالهيية الوحدانية الانسانية
الناشية من مجموع عالمي الخلق والامر وبعد هذا رييس الجميع في
هذا الموطن عنصر التراب ايضا **فائدة** من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه كمالات هذا المقام العالي
التي هي خاصة بالهيية الوحدانية وناشية من ظهور سرادقات ه

ان تكون حقيقة الكعبة الربانية ناشية من مقام المعبودية والمسجودية
وكماله صلى الله عليه وسلم في مقام العبودية والعابدية فحينيذ تكون
حقيقة الكعبة عبارة عن الذات الالهية التي هي المعبودة والمسجودة
في الحقيقة يعني حقيقة كانت منشا المسجودية هذه الصورة ولا
شك ان تلك الحقيقة ذات الحق عز برهانه فلو كان لتلك الحقيقة
تفوق وتفضل على الحقيقة المحمدية فما المحذور في ذلك وما يقال
ان حقيقة الممكن الذي هو صورة الكعبة ممكنة فكيف تكون واجبة
فالجواب عنه ان حقيقة الشي على طور هذه الطايفة العلية
ليست عبارة عن ذات الشي وما به الشي هو هو بل هي عبارة عن
مبدا فيوض وجوده ومنشا توابع وجوده وذلك الشي كالظل لها
وقد تقرر عند القوم ان الحقيقة المحمدية هي التعين الاول
المسمى بالوحدة واثبتوا حقايق الممكنات التي هي الاعيان الثابتة
في التعين الثاني المسمى بالواحدية وعندهم هذان التعينان
واجبان قديمان قال في مقدمة نقش الفصوص الممكن هو الموجود
المتعين فامكانه من حيث تعينه ووجوبه من حيث حقيقته
فحيث اثبت قدس سره حقيقة الكعبة الربانية في مراتب الوجوب
بنى الامر على اصطلاح القوم وحيث كتب ان حقيقة الممكن ممكنة
البتة ما مشى على اصطلاحهم بل اراد تحقيقا على حدة ومقالة
مفردة كتبتم الي ان صورة الكعبة هل هي هذه الصورة الظاهرة
ام شي اخر ايها المخدوم كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله
بسره الاقدس ليست صورة الكعبة عبارة عن الحجر والطين اذ
لو لم يكن الحجر والطين في البين كانت الكعبة كعبة ومسجودا
اليها للخلايق في صورة الكعبة مع كونها من عالم الخلق كحقايق

الاشيا امر مبطن خارج عن حيطة الحس وخيال الفطن وهي
من عالم المحسوسات وليست بمحسوسة اصلا وهي متوجه اليها
للاشيا وليست في التوجه راسا وهي وجود تلبس ثبوت العدم
عدم ظهر بكسوة الوجود وهي في الجهة بلا جهة وفي السمت بلا
سمت وبالجملة هذه الصورة ذات حقيقة اعجوبية حار العقل عن
تعينها ويعجز الوهم عن تخمينها كانها برزة تمثال من عالم اللا مثلية
واللاكيفية وعينت اثرا من اللاشبهية واللاوصفية انتهى و
الجواب الثاني ان تفوق حقيقة على حقيقة اخرى ليس
بموجب لافضلية صاحب الاولى على صاحب الثانية كما ذكرسابقا في
تحقيق ولاية الملك الاعلى والجواب الثالث انه كتب حضرة
شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس ان الحقيقة المحمدية نهاية
مقامات نزوله صلى الله عليه وسلم من اوج التنزيه والتقديس
وحقيقة الكعبة نهاية مقامات لعروج الكعبة وابتداء درجة
لعروج الحقيقة المحمدية الى اوج التنزيه والتقديس ونهاية
عروجاته صلى الله عليه وسلم لا اطلاع عليها لاحد غير الحق تعالى
فعلى هذا التقدير لم يثبت التفوق من جميع الوجوه فاين الافضلية
والجواب الرابع ان نبينا صلى الله عليه وسلم مسمى بالاسمين محمد
واحمد ولكل منهما ولاية على حدة فباعتبار وجوده العنصري وارشاده
لهذا العالم السفلي الظلماني اسمه المبارك محمد وولاية هذا الاسم
ناشية عن اسم الهي مناسب لتربية هذا العالم السفلي مسمى
بالحقيقة المحمدية وباعتبار وجوده الروحاني المربي لعالم الملكوت
والروحانيين والذي كان به نبيا قبل وجوده العنصري كما اخبر
صلى الله عليه وسلم عنه بقوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين

اسمه المطهر احمد وولاية هذا الاسم ناشية من الشان الالهي
الجامع الذي هو مبدا واصل للحقيقة المحمدية ومناسب لتربية
هذا العالم النوراني ومسمى بالحقيقة الاحمدية ومعبر عنه
بحقيقة الكعبة الربانية ايضا والنبوة المتعلقة بالنشاة العنصرية
هي باعتبار مجموع الحقيقتين لا خصوصية لها بالحقيقة الواحدة
وربه في هذه المرتبة ذلك الشان ومبدا ذلك الشان ولهذا جاءت
دعوة هذه المرتبة اتم من دعوة المرتبة السابقة لان دعوة تلك
المرتبة مقصورة على عالم الامر والروحانيين ودعوة هذه
المرتبة شاملة لعالمي الخلق والامر وكل من هاتين الحقيقتين
بمنزلة مكانه الطبيعي باعتبار اسميه المباركين صلى الله عليه
وسلم وللنبي صلى الله عليه وسلم فوق هاتين الحقيقتين
عروجات لا تعد ولا تحصى ولا يعلم نهايتها الا علام الغيوب
وعليها مدار الفضل والاعتلاء وبها مناط التفوق والاصطفاء
فعلم من هذا التحقيق ان حقيقة الكعبة جزء من حقيقته صلى
الله عليه وسلم الجامعة للكمالات الجسمانية والكمالات الروحانية
والخلق والامر وظهر ايضا ان هذا التفوق المناقش فيه هو في
الحقيقة تفوق بعض كمالاته صلى الله عليه وسلم على البعض الاخر
وتحقيق هذا المعنى ازيد مما ذكرناه ولكن في هذا القدر اختصرناه
فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله
عنه شان العلم وان كان تابعا لشان الحياة ولكن للعلم في مرتبة
الذات بعد سقوط الاعتبارات والصفات والشئون عنها من الشان
والمجال ما ليس للحياة فاين سائر الصفات والشئون ولم في موطن
التجرد عن جميع النسب من الرتبة ما لا يجوز اطلاق غير النور عليه

وهذا

وهذا العلم المذكور غير الذي يقال له العلم الحصولي او الحضوري
لانه بقسمية تابع للحياة بل هذا العلم لا مثلي ولا كيفي لحضرة
الذات الاقدس وشعور محض من غير اعتبار العالم والمعلوم
فيه وفوق هذا مرتبة لا مجال للعلم فيها ايضا كساير الشئون بل
هناك نور هو اصل ذلك الشعور اللا مثلي اللا كيفي واذا كان
ظل تلك الحضرة لا مثليا ولا كيفيا فماذا اقول عن لا مثلية الاصل
الذي هو عين النور والكمالات كلها وجوبية كانت او امكانية ظلال
النور وبه قيامها والوجود ايضا قيامه بالنور وبه الوجود وجود
ومبدا للاثار ولما كانت للمرتبة الاولى رائحة الانحطاط من مرتبة
النور الصرف وكانت جامعة بين الشعور والنور سماها النبي
صلى الله عليه وسلم مخلوقة فمرة عبر عنها بالعقل حيث قال
اول ما خلق الله العقل واخرى عبر عنها بالنور حيث قال اول
ما خلق الله نوري ولا تتخيل كالاخرين ان المرتبة الثانية المعبر
عنها بالنور الصرف والمتعينة بالاتعين هي الذات البحت ولا
الاحدية المجردة فانها ايضا حجاب من حجب النورانية الصرف كما
ورد ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة وهي وان لم يكن لها
تعين ولكنها حجاب للمطلوب الحقيقي ولو كانت آخر الحجب وهو
تعالى وراء الوراء وهذه المرتبة العليا فوق التجليات الذاتية فاين
منها تجليات العقل والصفات اذ التجلي لا يتصور بدون ثبوت
التعين وهي فوق التعينات كلها واما منشا تلك التجليات الذاتية
فهذه المرتبة المعبر عنها بالنور الصرف فانه لا يكون التجلي بدون
توسط النور ولولاه لما حصل التجلي وحقيقة الكعبة الربانية
هذه الحضرة النورية التي جاءت مسجودا اليها للكائنات وكانت

جميع التعينات واذا كانت هذه الحضرة النورية ملاذ التجليات
الذاتية وملجاها فكيف انى عليها بسجود يتها لك خر واذا
شرف الله تعالى من كمال فضله ومحض عنايته عارفا من الوف
بدولة الوصول الى هذه الرتبة العليا وانعم عليه فيها بالفنا
والبقا امكنه البقا بذلك النور فيجد حظا وافرا من الفوق وفوق
الفوق ولا يتوهم من هنا انه قد تحقق خرق الحجب كلها عن ذات
الله تعالى في حق العارف المذكور فقد ورد ان هذا النور اخر
الحجب كلها الهداية الثانية عشر في حقيقة القران المجيد من
مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه بعد
المرتبة العليا التي عبر عنها هذا الفقير بالنور الصرف ووجدها
حقيقة الكعبة الربانية وكتبها كذلك مرتبة عالية جدا وهي
حقيقة القرآن المجيد السبحاني وحكمها كانت الكعبة المعظمة
قبلة الافاق وتشرفت بدولة المسجودية لجميع الممكنات فالامام
هو القران والماموم الاول هو الكعبة المعظمة وهذه المرتبة
المقدسة مبدا وسعة اللا مثلية الذاتية ومبدا الامتياز اللا مثلي
اللا كيفي الذاتي وهذه المرتبة التي عبرنا عنها بحقيقة القرآن
المجيد لا مجال ثمة لاطلاق النور عليها كما اطلق على المرتبة السابقة
فان النور يبقى عنها كسائر الكمالات الذاتية في الطريق وما ثمة مجال
لشي غير الوسعة والامتياز اللا مثليين واما قوله تعالى قد جاكم
من الله نور فان كان المراد من النور القران فذلك يمكن ان يكون
باعتبار الانزال والتنزيل كما يومي اليه كلمة قد جا فايدة يقول العبد
الضعيف رحمه الله تعالى سمعت نجل مجددنا المحبوب الرباني السيف
الرحماني سلمه الله تعالى يقول علامة انكشاف انوار القران المجيد

في

في الغالب ورود ثقلة على باطن العارف فكان قوله تعالى انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا يومي الى هذه المعرفة فايدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي من هذا البيان سقطت
الشبهة التي اوردوها وهي ان حقيقة القران اما ناشية من
صفة الكلام او شان الكلام فكانت داخلة في الولاية الكبرى فما
معنى تفوقها على كمالات النبوة لان هذا المعنى الذي هو مبدا
الوسعة اللا مثلية الذاتية له تفوق على الولايات الثلث
وكمالات النبوة وحقيقة الكعبة فافهم فايدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي مذهب العلما من اهل
السنة والجماعة في مسئلة الكلام ان الله تعالى من الازل الى
الابد متكلم بكلام واحد بسيط حقيقي لا يقبل التكثر والتفصل
ومن هذا الكلام البسيط نشا الامر والنهي والاستفهام والتمني
والترجي والاخبار والانشا والوعد والوعيد وهذا الكلام البسيط
هو المسمى بالفرقان والتوراة والزبور والانجيل ولحضرة شيخنا
المجدد رضي الله عنه وارضاه في هذا المقام مقالة مفردة وتدقيق
بعد تحقيق وهو ان الكلام الالهي مع وجود اجماله وعدم تجزيه
فيه تفصيل ووسعة وتميز وهو مع وجود بساطته يتميز ويتفصل
فيه الامر عن النهي والاخبار عن الانشا وهذا كما اثبتنا التفصيل
والوسعة في مرتبة الذات مع وجود اجمالها لان الوسعة والتفصيل
ايضا من صفات الكمال فان الله تعالى وتقدس واسع عليم وينبغي
ان يعلم ان ما اثبتناه في تلك المرتبة العليا من الاجمال والتفصيل
غير ما نفهمه ونداركه منهما لانه موجب للتبعض والتجزي تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا بل ذلك الاجمال والتفصيل كالذات والصفات

بل مثل ولا كيف ومن هنا قيل عرفت ربي بجمع الاضداد وهذه
المعرفة وان كانت وراء طور العقل ولكنها مؤيدة بالكشف الصحيح
والالهام الصريح والتمييز الذي نفاه العلماء الكرام ماكان من
قسم الكيف والكم مما ينافي البساطة فايدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي لما كانت مناسبته ه
الاجمال والوحدة مع تلك الحضرة ازيد من لفظ التفصيل
الموهم للتبعض والتجزي اختير في ذلك الحريم المتعال اطلاق
لفظ الوحدة والاجمال والا فهو سبحانه وتعالى منزه عن الاجمال
والتفصيل المدركين لنا واما الوحدة والوسعة اللامثلية فكلتا
هما ثابتتان في ثمة فافهم ولا تكن من القاصرين الهداية الثالثة
عشر في حقيقة الصلاة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه وفوق تلك المرتبة المقدسة مرتبة اخرى
عالية جدا وهي حقيقة الصلاة التي لها في عالم الشهادة قيام
صورة بالمصلين من ارباب النهاية اولي السعادة ويمكن ان يكون
الى هذه الحقيقة العالية ايماء لما ورد في قصة المعراج قف يا
محمد فان الله يصلي نعم لا تكون العبادة لايقة بمرتبة التجرد
والتنزه الا اذا كانت صادرة من مراتب الوجوب وظاهرة من اطوار
القدم فالعبادة اللايقة بجناب قدسه تعالى هي الصادرة من
مراتب الوجوب لا غير فهو العابد والمعبود وفي هذه المرتبة المقدسة
كمال الوسعة والامتياز اللامثليين فايدة من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي على هذا التقدير ترد شبهة وهي
ان لمبدا الشيء تقدما وتفوقا على الشيء فينبغي ان يكون لحقيقة
القران تقدم وتفوق على حقيقة الصلاة والحال انه قدس سره

كتب

كتب حقيقة الصلاة فوق حقيقة القرآن الجواب يمكن ان
ان تكون هذه المبدية في جانب عروج السالك بمعنى ان شروع ه
الوسعة في مدارج العروج وابتداها من حقيقة القران وكمالها
في الحقيقة الفوقانية فللمبدية بهذا المعنى تاخر والجواب
الآخر ان التفوق كاين من الطرفين باعتبارين فان حقيقة القرآن
جزء من حقيقة الصلاة وللجزء تقدم على الكل وللكل فضل على
الجزء لانه مشتمل على هذا الجزء وغيره فالتفوق الصوري ثمة للجزء
والتفوق المعنوي للكل فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه ماكان من حقيقة الكعبة فهو
جزء حقيقة الصلاة وما كان من حقيقة القرآن فهو ايضا بعضها
لان الصلاة جامعة لجميع الكمالات المتعلقة بمراتب العبادة الكاينة
بنسبة اصل الاصل فايدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس
في مكتوباته القدسية ما يحصل في الصلاة من الالتذاذ ليس للنفس
حظ منه اصلا فانها في عين هذا الالتذاذ في الم وعذاب وكتب
ايضا ان رتبة الصلاة في الدنيا كرتبة الروية في العقبى فائدة من
مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه بعد
الحمد والصلاة وتبليغ الدعوات فليعلم الاخ الاعز ارشده الله تعالى
ان الصلاة هي الركن الثاني من الاركان الخمسة الاسلامية وهي ه
جامعة لساير العبادات وهي جزء لها من جامعيتها حكم الكل نجاءت
فوق جميع المقربات من الاعمال ودولة الروية التي وقعت للنبي
صلى الله عليه وسلم لليلة المعراج في الجنة هي تيسرت له في الصلاة
بعد النزول الى الدنيا حسبما يناسب نشاتها ولهذا قال صلى الله

عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من الرب في الصلاة ولكمل تابعيه صلى
الله عليه وسلم في هذه النشاة الدنياوية حالة الصلاة حظ وافر
ونصيب كامل من هذه الدولة وان لم تكن هي روية بعينها لان هذه
النشاة لا تتحملها لولا امرنا بالصلاة والسجود ماذا يرفع النقاب عن
وجه المقصود واي شي يدل الطالب الى المطلوب وبماذا يتوسل
الراغب الى المرغوب الصلاة هي التي يتلذذ بها اهل الغموم الصلاة
هي التي ترتاح اليها المرضى وذووا الهموم ارحني يا بلال رمز الى هذا
المعنى وقرة عيني في الصلاة اشارة الى هذا المتمنى وما تيسر خارج
الصلاة بل تنبه لحقيقتها المصلاة من الاذواق والمواجيد والعلوم
والمعارف والاحوال والمقامات والانوار والتلونات والتمكينات
والتجليات متكيفة وغير متكيفة والظهورات متلونة وغير متلونة
كله داخل في الظلال والامثال بل ناشي من الوهم والخيال اذ المصلي
المتنبه لحقيقة الصلاة كانه يخرج حين ادايها من النشاة الدنيوية
ويدخل النشاة الاخروية فلا جرم حينيذ ياخذ نصيبا من الدولة
الخاصة بالاخرة عاجلة ويحصل حظا من الاصل بدون شايبة الظلية
كاملا ولما كانت النشاة الدنيوية مقصورة على الكمالات الظلية وكان
خاصا بالاخرة ماورا الظلال من المعاملة الاصلية لزم من المعراج
الذي هو الصلاة في حق المومنين اولى الانتباه وهذه النعمة خاصة
بهذه الامة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب ليلة المعراج من
الدنيا الى الاخرة ودخل الجنة وتشرف فيها بتلك الدولة الفاخرة
تشرفت امته صلى الله عليه وسلم من طريق التبعية بهذا الكمال واستسعدوا
بهذا النوال اللهم اجزه عنا ما هو اهله واجزه افضل ما جزيت به نبيا
عن امته واجزا الانبيا كلهم خيرا فانهم دعاة الخلق الى الله سبحانه ه

وهذا نهم

وهذا نهم الى لقا الله تعالى وجمع من هذه الطايفة لما لم يتنبهوا لحقيقة
الصلاة ولم يطلعوا على ما فيها من خصوصيات الكمالات طلبوا معالجات
امراضهم من امور اخرى وعلقوا حصول مراداتهم باشيا اخرى بل
جمع منهم عدوا الصلاة عن الامور خارجة وظنوا انها مبنية على الغير
وعلى الغيرية خارجه ومن هنا زعموا ان الصيام افضل من الصلاة
والقيام قال صاحب الفتوحات المكية في الصوم ترك الاكل والشرب
والتحقق بصفة الصمدية والصلاة تودي الى الغير والغيرية وتنبي
عن العابد والمعبود وهو كما ترى مبني على مسئلة التوحيد الوجودي
الذي هو من احوال السكارى والجم الغفير من هذه الطايفة لعدم
تنبههم لحقيقة الصلاة طلبوا تسكين اضطرابهم من السماع والوجد
والتواجد وطالعوا مطلوبهم في مقامات النغمات فلا جرم انهم ه
اتخذوا الرقص ديدنا لهم اما سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم ما
جعل الله في الحرام شفا بلى الغريق يتعلق بكل حشيش وحبك
الشي يعمي ويصم فلو انكشفت لهم شمة من حقيقة الكمالات الصلاتية
لما ركنوا الى السماع والنغمة اصلا ولما ذكروا الوجد والتواجيد راسا
• ما شاهد واشمس الحقيقة في العلى • فتفرقوا طرق الحكاية والسمر •
ايها الاخ كما ان بين الصلاة والنغمة فرقا كذلك بين الكمالات الناشية
من النغمة فرقا فاعلم ذلك فالعاقل يكفيه الاشارة وهذا الكمال هو
الذي ظهر بعد الف سنة وجا كاوله اخره فما اجمل هذا واحسنه و
من هنا قال صلى الله عليه وسلم في امته اولهم خير ام اخرهم ولم يقل
اولهم خير ام اوسطهم لما راى ان مناسبة الاخر بالاول اكثر ولذا كان
الاخر محل التردد وقال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر خير امتي
اولها واخرها وفي وسطها الكدر نعم علو النسبة وان كان موجودا

في اواخر هذه الامة ولكنه قليل بل اقل وفي اواسطها وان لم
تكن النسبة بذلك العلو ولكنها كثيرة بل اكثر ولهذا وجهة كمية
وكيفية لكن اقلية تلك النسبة في المتاخرين بلغت بهم الى الدرجات
العليا وحصلت لهم مع السابقين مناسبة عظمى قال صلى الله
عليه وسلم الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء و
شروع الخيرية في هذه الامة من ابتداء الالف الثاني من ارتحاله
صلى الله عليه وسلم فان لمضي الالف خاصية عظيمة في تغيير
الامور وتاثيرا قويا في تبديل الاشيا وايراث الفتور واذا لم يكن
في هذه الامة نسخ وتبديل فلا جرم ان نسبة السابقين على ما
كانت عليه من الطراوة والنضارة تظهر في المتاخرين فتؤيد الشريعة
وتجدد الملة في الالف الثاني والشاهدان العدلان على هذا المعنى
سيدنا عيسى صلوات الله على نبينا وعليه وحضرة المهدي عليه الرضوان

• اذا جاد روح القدس اخرى بفيضها • اتى بالذي سوى المسيح سواه •

ايها الاخ اليوم هذا الكلام ثقيل على اكثر الناس وبعيد عن
افهامهم غاية البعد لكنهم لو انصفوا ووازنوا هذه العلوم والمعارف
وعلوم هولاء ومعارفهم بميزان الشريعة ولاحظوا صحة الاحوال
وسقامتها بمطابقة العلوم الشرعية وعدم مطابقتها ونظروا في
اي منهما تعظيم الشريعة اكثر وتوقير النبوة اوفر لرجعوا عن ....
الاستبعاد ولاقروا بانه محض السداد ولعلهم راوا ان هذا الفقير
قد كتب في كتبه ورسايله ان الطريقة والحقيقة خادمتان للشريعة
وان النبوة افضل من الولاية وان كانت تلك الولاية ولاية ذلك النبي
وكتب انه لا اعتداد لكمالات الولاية بالنسبة الى كمالات النبوة اصلا
يا ليت لها حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط وامثال ذلك كثيرة في

مكاتيبي

مكاتيبي خصوصا المكتوب الذي كتبته الى ولدي في بيان الطريقة
فليلاحظوا ثمة والمقصود من هذا الكلام اظهار النعمة وترغيب الطا
لبين الى هذه الطريقة لا تفضيل نفسي على الاخرين لان معرفة
الله تعالى حرام على من يرى نفسه خيرا من كافر الافرنج فكيف من اكابر الدين

• ولكنما المليك قد رفعني • من الثرى وخصني بالمنن •
• فحق لي لو هامتي اعليها • فوق السموات العوالي تيها •
• انا التراب من عليه لطفا • بقطرة يهمي الربيع وكفا •
• لو كان لي منبت كل شعره • فما قدرت اوفي شكره •

وبعد مطالعة هذا المكتوب ان ظهر فيكم شوق الى تعلم الصلاة و
والوصول الى بعض ما لها من خصوصيات الكمالات بحيث يذهب عنكم
الاصطبار ويمنعكم من القرار فتوجهوا بعد الاستخارة الى هذه
الحدود واصرفوا شطرا من العمر في تعلم الصلاة للرب المعبود وهو
سبحانه الهادي الى الرشاد والسلام على من اتبع الهدى والتزم
متابعة المصطفى عليه وعلى اله من الصلوات افضلها ومن التسليمات
اكملها **الهداية الرابعة عشر في المعبودية الصرف** من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه المرتبة المقدسة التي
فوق حقيقة الصلاة ثابتة الاستحقاق للمعبودية الصرف وانها
اصل الكل وملاذ الجميع وعنها تقصر الوسعة والامتياز وينطرحانه
في الطريق ولو كانا بلا مثل ولا كيف ومنتهى اقدام الكمل من الانبياء و
الكبار الاولياء عليهم وعلى اتباعهم التحية والثناء نهاية مقام المعبودية
الصرف الحقيقة الصلاتية التي هي نهاية مرتبة لعبادة العباد و
فوق هذه الحقيقة العالية مقام معبودية الصرف التي ليس فيها
شركة لاحد بوجه من الوجوه حتى يرفع اليها قدمه وكل مقام فيه ثواب

العبادة والعابدية فنفيه للقدم مجال كما للنظر واما اذا وصلت المعاملة
الى المعبودية الصرف فيتقصر القدم وينتهي السير ولكن حمدا لله تعالى
ما منع فيها النظر عن السير بل جعل فيها للنظر مجال على قدر الاستعداد
مصراع لولاه ايضا كان ذاك بلاء ولعل امر قف يا محمد اشارة الى
قصر القدم يعني قف يا محمد ولا تضع القدم اماما لانه فوق مرتبة
الصلاة الصادرة من مرتبة الوجوب وانه مرتبة تجرد الذات وتنزهها
فليس للقدم فيها مجال ولا سعة وفي هذا الموطن تحقق حقيقة الكلمة
الطيبة لا اله الا الله وانتفاء عبادة الالهة غير المستحقة للعبادة وحصول
اثبات المعبود الحقيقي الذي لا مستحق للعبادة الا هو وفيه ظهور
كمال الامتياز بين العابدية والمعبودية وكمال الفرق بين العابد
والمعبود كما ينبغي ومن هنا يعلم ان معنى لا اله الا الله بالنسبة الى حال
المنتهي لا معبود الا الله كما قرروا في شرح معنى الكلمة ومعنى لا موجود
ولا وجود ولا مقصود بالنسبة الى حال الابتدا والوسط ومعنى لا
مقصود فوق معنى لا موجود ولا وجود لان ذلك دهليز لا معبود الا
الله وينبغي ان يعلم ان الترقي وحدة النظر في هذا الموطن مربوطة
بعبادة الصلاة التي هي شغل المنتهي وساير العبادات للصلاة
مكملات لعلها توفي ما فيها من النقصانات فلعلهم من هنا قالوا الصلاة
للصلاة حسن لذاتها كالايمان واما ساير العبادات فليس لها حسن
لذاتها فايده من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
سوال اذا لم يمنع النظر من المرتبة المقدسة المعبودية الصرف
ينبغي ان تقع الروية في الدنيا وهي غير واقعة فيها باجماع الامة
الجواب حصول اصل الشي غير اخذ نصيب منه والممنوع
اصل الروية لانها موعودة في الاخرة غير واقعة في الدنيا البتة

كما

كما كتبه شيخنا المجدد رضي الله عنه من ان تلك الحالة وان لم تكن روية
ولكنها كالروية فافهم فان كلا منا اشارة وبشارة الهداية الخامسة
عشر في مرتبة النزول المتعلقة بحقيقة الحقايق مع تحقيقات
لايقة من مكاتيب المحبوب الصمداني محمد الالف الثاني رضي الله
عنه هذه الدرجة كلها من درجات متابعة النبي صلى الله عليه وسلم
كما انها متعلقة بمقامات النزول كذلك متعلقة بمقامات العروج
وحصولها مربوط بالصعود وهناك من درجات المتابعة درجة سابعة
متعلقة بالنزول والهبوط جامعة للدرجات السابقة كلها فان
في موطن النزول هذا تصديق القلب وتمكينه واطمئنان النفس
واعتدال اجزاء القالب بعد رجوعها عن العصيان والطغيان
فالدرجات السابقة كانها اجزاء لهذه الدرجة من درجات المتابعة
وهذه كالكل لها وفي هذا المقام ظهور المشابهة بين التابع والمتبوع
بحيث يكاد يرتفع اسم التبعية من البين ويزول الامتياز بين
المذكورين ويتوهم ان التابع كالمتبوع ياخذ ما ياخذه من الاصل
فكان كليهما يشربان من العين الواحدة ويعانقان المحبوب الواحد
على مخدة واحدة ويمتزجان امتزاج اللبن مع السكر فلا يعرف ايهما
تابع او متبوع ولمن التبعية بحيث لا يبقى من اتحاد النسبة مجال
لنسبة التغاير نعم التابع يعرف نفسه طفيليا ووارثا لنبيه
عليه وعلى جميع الانبياء من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها
فان بين التابع وبين الطفيلي والوارث فرقا وان كان كلهم في قطار
التبعية اذ لا بد في التابع من حيلولة المتبوع ظاهرا ولا حيلولة
في الطفيلي والوارث اصلا وان التابع اكل الفضلة والسؤر ولكن
الطفيلي جليس ضيفي وبالجملة فالدولة التي جاءت لاجل الانبياء

صلوات الله عليهم وسلم سعادة للامم فانهم بطفيلهم على
الانبيا يجدون من تلك الدولة نصيبا اتم فيتناولون من فضلة
عوايدهم وياكلون من سور موايدهم

• ماكنت لاحق ركب وهو بينهم • تحذني لو اسمع من بعد صدا الجرس •

وحصول هذه الدرجة العلية ثمرة اللحوق بحقيقة الحقايق التي
هي الحقيقة المحمدية على صاحبها من الصلوات افضلها ومن التسليمات
اكملها فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي
الله عنه وتحقيق هذا المقام ان لتوسطه صلى الله عليه وسلم ٥
معنيين احدهما كونه صلى الله عليه وسلم حايلا وحاجبا بين
الطالب والمطلوب وثانيهما وصول السالك الى المطلوب بواسطة
متابعته صلى الله عليه وسلم متطفلا على ذلك الجناب فالتوسط
بكلا المعنيين كاين في طريق السلوك قبل الوصول الى الحقيقة
المحمدية واما بعد الوصول الى حقيقة الحقايق فالتوسط ٥
بالمعنى الثاني فقط لا يقال يلزم من عدم التوسط هذا ولو
بمعنى واحد تصور لجناب الحضرة الخاتمية عليه وعلى آله افضل
الصلاة واكمل التحية لانا نقول ان عدم التوسط هذا مستلزم ٥
لكمال ذلك الجناب صلى الله عليه وسلم لا لقصوره لان من كمال
المتبوع ان يصل تابعه بطفيلية تبعيته الى درجات الكمال كلها
وان لا يترك دقيقة منها اصلا فهذا المعنى كاين في عدم التوسط
لا في وجوده لان الشهود في الاول بلا حجاب وذلك اقصى درجات
الكمال وفي الثاني بحجاب فكان الكمال في عدم التوسط والنقص
في التوسط ومن شوكة المخدوم وعظمته ان الخادم لا يتخلف عنه
في مقام من المقامات اصلا وبتبعيته يشاركه في دولته على السواء

وفي

وفي الحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل على نبينا وعليهم الصلوات
والتسليمات وتكون الروية الاخروية من غير توسط شي ولا حيلولة
امر وجاء في حديث صحيح ان العبد اذا قام للصلاة رفع الله الحجاب بينه
وبينه هذه المعرفة من المعارف الخاصة بهذا الفقير وارباب الظواهر
يكادون يعتقدون ان عدم التوسط كفر والحال انه من كمال الايمان
وانهم من جهلهم يضللون القايل به ويتصورون ان التوسط من
كمال الايمان ويعدون القايل به من كملة التابعين كل ذلك لعدم
الدرك عن حقيقة الحال فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سوال قد ظهر من التحقيق ٥
السابق انه قد ثبت للآخرين بالطفيلية والوراثة الوصول الى
حقيقة الحقايق واللحوق والاتحاد بها بحيث وقعت مشاركتهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما اختص به من الكمال فعلى هذا
التقدير ما الفرق بين المتبوع والتابع واي مزية للمتبوع الاصل
على التابع الطفيلي الفرع الجواب ان وصول الاخرين
الى تلك الحقيقة ولحوقهم بها من قبيل لحوق الخادم بالمخدوم ووصول
الطفيلي الى رتبة الاصل فالواصل ان كان من اخص خواص الامة
الذي هو اقل القليل فهو خادم وان كان من الانبيا عليهم
الصلوات والتسليمات فكذلك هو طفيلي وخادم متناول من
فضلته وسوره صلى الله عليه وسلم فاي شركة للخادم مع المخدوم
واي عزة له في جنبه ووجاهة معه تقوم والطفيلي وان كان
جليسه وشريكه في اللقمة ولكن الطفيلي طفيلي تمه والخدم بتبعية
المخدوم يصلون الى الامكنة العالية ويتناولون السور فما خص
بالمخدوم من الاطعمة الغالية وينالون العزة والاكرام والرفعة

والاحترام وماذاك الا من عظمة المخدوم وعلو مرتبته فكان
المخدوم مع وجود عزته الذاتية ظهرت له عزة اخرى من جهة
الحاق الخدم بعزته ومنعته وزادته تلك العزة ارتفاع الشان
بايصالهم الى منزلة ورفعته فاي شركة تتصور للتابع مع المتبوع
وتقع واي مساوات تتوهم بينهما وتتوقع فايدة من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اطمينان النفس
على حد الكمال من غير تكلف هو بعد اعتدال اجزا القالب فايدة
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
سوال ان اجزا القالب اذا بلغت حد الاعتدال بعد رجوعها
عن العصيان والطغيان فما معنى المجاهدة معها بعد ارتفاعها
كالنفس المطمينة والمقرران المجاهدة قايمة مع تلك الاجزاء
ابدا الجواب بين النفس المطمئنة وبين تلك الاجزا فرق لان
المطمينة بكمال الاستهلاك والاضمحلال ملحقة بعالم الامر
متصفة بكمال الغيبة والسكر واما هذه الاجزا بواسطة اتيانها
بالاحكام الشرعية التي مبناها على الصحو فليس لها مناسبة
بالنفس المطمينة من الاستهلاك والسكر والمستهلك ليس
فيه للمخالفة مجال واما الصاحي فيجوز ان يكون فيه مجال لصورة
المخالفة في بعض الامور لمصالح ومنافع ولكن يرجى من فضل
الله تعالى ان لا تزداد تلك المخالفة على ترك الاستحباب ولا يترقى
عن الكراهة التنزيهية الارتكاب فايده من مكاتيب شيخي
وامامي قدس الله بسره السامي سالني عن سبب تبشيري
في تسليك الطالبين بلحوقهم بحقيقة الحقايق بعد وصولهم
الى الحقايق الثلث والحال ان الحقايق الثلث من مراتب

الوجوب

الوجوب وحقيقة الحقايق من حقايق الامكان فينبغي لك حل
هذا الاشكال لان خاطر هذا المسكين في تشويش من ذلك مدة
ايها المخدوم لا اشكال هناك اصلا اذ لا ترتيب ولا توقف بين اللحوق
بحقيقة الحقايق وبين الوصول الى الحقايق الثلث فيجوز ان
يوجد اللحوق المذكور ولا يتيسر الوصول الى الحقايق الثلث وله
كذلك يجوز ان يوجد الوصول ولا يوجد اللحوق لان الانبيا عليهم الصلاة
والسلام وصلوا من حقايقهم الى حقيقة الكعبة فما فوقها فمن
كان على قدم نبي من الانبيا يمكنه الوصول من حقيقة ذلك
النبي ولا تكون حقيقة الحقايق في البين ثم بعد الوصول يجوز له
ان يلتحق بتوسط شيخه بحقيقة الحقايق كما جاز اللحوق بحقيقة
الحقايق قبل الوصول فمن هنا ان الفقير يبشر بعض اصحابه
باللحوق بعد الوصول الى الحقايق وهذا ليس بكلي بل اتفاقي
لوقوع التوجه الى ذلك البعض بذلك الجناب بعد وصوله الى
الحقايق الثلث والا فلو وقع التوجه اليه بذلك الجانب قبل
وصوله الى الحقايق الثلث لامكنه اللحوق المذكور نعم فيمن كان
محمدي المشرب مجال لان يقال ان لحوقه قبل وصوله لان طريق
وصوله الى الحقايق هو اللحوق بحقيقة الحقايق والعلم عند
الله عز وجل الهداية السادسة عشر في تحقيق معنى التعين
الاول قالوا ان حقيقة الحقايق التي يقال لها الحقيقة المحمدية
على صاحبها الصلاة والتحية هي ان اول تعين لحضرة الذات
من مرتبة الاطلاق فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد
الالف الثاني رضي الله عنه ان الحقيقة المحمدية التي هي الظهور
الاول حقيقة الحقايق بمعنى ان حقايق الاخرين سوا كانت

حقايق الانبياء العظام او حقايق الملائكة الكرام كلها كالظلال للحقيقة
المحمدية على صاحبها وعليهم افضل الصلاة واكمل التحية **الهداية السابعة**
عشر في التعين الوجودي من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه ما كشف لي عند في نهاية الامر بالفضل والكرم
ان اول تعين لحضرة الذات العلية تعين حضرة الوجود المحيط بكل
الاشياء الجامع لجميع الاضداد الذي هو الخير المحض والكثير البركة
حتى ان اكثر المشايخ من هذه الطائفة العلية قالوا بان ذلك الوجود
عين الذات تعالى ومنعوا زيادته عليها فان له دقة ولطافة بحيث لا
يكاد يتعهده بصر كل احد ولا يقدر ان يميزه عن الاصل ولهذا خفي
تعينه في هذه الاوان ولم يتميز من المتعين عنه واجم الغفير ٥
عبدوه ظنا بانه الاله وما طلبوا المعبود وراءه واعتقدوا بانه
مبدا الاثار الخارجية وزعموا انه مكون الحوادث اليومية وتمييز الحق
هذا عن غيره دولة كبيرة ادخرت لهذا المسكين المتخلف ذخيرة
وهذا الذي هو نفي مشاركة غير المعبود للمعبود فضلة وبقية
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام خلفته وحنطت لاجل هذا الحقير
السائل من موائدهم ما هو عزيز وخطير الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله
عنه سوال التعين الاول الوجودي اما ان يكون وجوده في الخارج
او في العلم وكلاهما غير صحيح فانه لا موجود عندهم في الخارج الا
الذات الاحدية وما ثمة من التعينات والتنزلات اسم ولا رسم
اصلا وان قلنا انه ثبوتا علميا يلزم من هذا ان يكون التعين
العلمي سابقا على التعين الوجودي وذلك خلاف المقدر

الجواب

الجواب انه ثابت في نفس الامر ويجوز ان يكون له ثبوت خارجي
ايضا بمعنى ان له ثبوتا وراء العلم والله سبحانه اعلم بالصواب **الهداية**
الثامنة عشر في التعين الحبي من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد
الالف الثاني رضي الله عنه ما كشف عند لهذا الفقير في اخر الامر بعد
طي المراتب ان الحقيقة التي يقال لها حقيقة الحقايق هي التعين و
الظهور الحبي الذي هو مبدا الظهورات ومنشا خلقة المخلوقات وجاء في
الحديث القدسي المشهور عند العرف كنت كنزا مخفيا فخلقت الخلق
لاعرف فاول شيء جاء من ذلك الكنز الخفي على منصة الظهور هو الحب
الذي كان سبب خلق الخلايق وافاضة النور ولولا هذا الحب والوداد
لما فتح باب الايجاد ولكان هذا العالم راسخ القدم في العدم وينبغي ان
يعلم من هنا سر الحديث القدسي الوارد في شان خاتم الرسل عليه
ما يفضل من الصلوات والتسليمات ويكمل لولاك لولاك لما خلقت
الافلاك وحقيقة ما جاء في منقبة حضرته المحبوبية لولاك لما
اظهرت الربوبية سوال قال صاحب الفتوحات المكية التعين
الاول الذي يقال له الحقيقة المحمدية هو العلم الاجمالي وانت
قلت في رسايلك هو التعين الوجودي وان مركزه الذي هو اشرف
اجزائه واسبقها هو الحقيقة المحمدية وان تعين حضرة الاجمال
ظل هذا التعين الوجودي وههنا نقول ان التعين الاول هو التعين
الحبي الذي هو الحقيقة المحمدية فحصلت هناك ثلاثة اقوال فما
التوفيق بينها الجواب ان ظل الشيء كثيرا ما يرى نفسه مغايرا
مستقلا عن اصل الشيء فيقيد السالك به فان هذين التعينين
ظلال للتعين الاول ولكنهما ظهرا للعارف حين عروجه باصل
التعين الاول الذي هو التعين الحبي سوال كيف يصح انه يقال

التعين الوجودي ظل التعين الحبي والحال ان للوجود سبقا على
الحب اذ الحب فرع الوجود الجواب — قد حقق هذا الفقير في
رسايله ان الحق تعالى موجود بذاته لا بالوجود وكذا صفاته الثمانية
موجودة بذات الواجب تعالى لا بالوجود لان الوجود بل الوجوب
ليس لهما مجال في تلك المرتبة اذ كل منهما من الاعتبارات فاول اعتبار
ظهر لاجل ايجاد العالم هو الحب وبعده اعتبار الوجود الذي هو
مقدمة الايجاد لان لحضرة الذات من غير اعتبار هذا الحب وهذا
الوجود استغنا عن العالم وايجاده اياه والنص القاطع في ذلك
قوله تعالى ان الله لغني عن العالمين والقول بان التعين العلمي
الجملي ظل التعينين السابقين ذلك باعتبار حضرة الذات من
غير ملاحظة الصفات وفي هذا التعين ملاحظة الصفة التي
هي كالظل للذات العلية **فايدة** من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سوال الترقي من الحقيقة ٥
المحمدية التي هي التعين الاول الحبي وحقيقة الحقايق التي ليس
فوقها شي من الحقايق الممكنات هل هو جايز ام لا وانت قد كتبت
في رسايلك انه قد وقع الترقي من الحقيقة المحمدية التي هي التعين
الاول الحبي وحقيقة الحقايق في حقيقة هذه المعاملة الجواب
لا يجوز لان فوق تلك المرتبة حضرة اللاتعين التي يستحيل وصول
المتعينين اليها ولحوقهم بها والقول باللحوق الّاكيفي بمجرد تفوه ٥
يتسلى به قبل الوصول الى حقيقة المعاملة واما بعد الوصول الى
حقيقتها فيلزم الحكم بعدم الوصول واللحوق بحيث لا يشوبه ريب
واما ما كتبته من ان الترقي قد وقع من الحقيقة المحمدية فكان
المراد بتلك الحقيقة ظلها المعبر عنه بحضرة العلم الاجمالي والوحدة

وقد كان

وقد كان حينئذ اشتبه الظل بالاصل ثم بمحض فضل الله
جل سلطانه لما تيسر التخلص من ذلك الظل وغيره من ساير
الظلال علم ان الترقي من حقيقة الحقايق غير واقع بل غير
جايز لان رفع القدم من هنالك ووضعها قدام ذلك دخول
في الوجوب وخروج من الامكان وذلك محال عقلا وشرعا عند
كل انسان **الهداية التاسعة عشر فيما فوق التعين الحبي** من
مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي آخر ما كتبه شيخنا
المجدد قدسنا الله بسره الاقدس مكتوب قبل المكتوب الاخير
من مكاتيب الجلد الثالث متصل باسم مولانا الحسن الدهلوي
وقد اثبت في ذلك المكتوب الترقي فوق التعين الحبي وفي ليلته
تلك كان اخذته الحمى وتوفي رضي الله عنه في اليوم السادس
من مجي الحمى وظهر ذلك المكتوب بعد وفاته وتشرف المخلصون
بمطالعته ونقلوه وتكلم رضي الله عنه بعد تحرير تلك المعارف العا
لية معارف عالية واسرارا غالية اخرى في شدايد مرض الموت
واوصى بوصايا فمن تلك الاسرار ما كان في الليلة التي ارتحل
رضي الله عنه صباحها او في الليلة التي قبلها وكان المخدوم ميانجو
سلمه الله حاضرا عنده في ذلك الوقت وقد غلب عليه المرض وبلغ
الضعف الكمال فقال رضي الله عنه اجلسوني فاجلسته واسندته
الي بحيث احسست ثقله المبارك واني لارجو بركة ثقله ذلك
فما عجبه من كيفية اورثت لعدم المقدار لطايف الانوار ومعالي
الاسرار فحاصل الكلام انه قال ذلك الهمام دعاني في سري داعي
الوصال الى حضرة الملك المتعال قايلا يطلبك حضرة السلطان
فتهزهز طاير همتي العالي الطيران وتوجه الى وكر القدس في

روضة الانس فلما وصل حيثما وصل من غير فترة سمع الندا من
تلك الحضرة بان السلطان ماهو في بيته كان فعلت بالقوة ٥
العرفانية انه مقام حقيقة الكعبة الربانية ثم توجهت عاجله
الى ماوراه وعرجت طايرا على منتهاه حتى وصلت الى مقام ٥
الصفات الحقيقية الموجودة بالوجودات الزايدية ومقام هذه
الصفات وراء صور الصفات التي هي في مرتبة التعين العلمي كاينات
والتي هي من حضرة التعين الوجودي والحبي ثابتات وتوجهت
ايضا من هذا المقام الى ما فوقه لانال المرام حتى وصلت الى اصول
تلك الصفات التي هي شئون ذاتية ومجرد اعتبارات في الذات عن
شانها وجل برهانها وكله كما ايها الاخوان في ذينكما المقامين معي
صاحبان ثم اخذت من هنالك الى ما فوق ذلك فاوصلت الى حضرة
الذات البحت المجردة عن النسب والاعتبارات التي هي تحت ثم قال
رضي الله عنه مخاطبا لحضرة المخدوم وانت معي في ذلك المقام العلي
بعلاقة امامتك لي فانه كان امام الحضرة في ايام مرضه الذي توفي
فيه وكان امر الفقير بان اصلي بالاصحاب في المسجد نكنت اصلي بهم
وامضي سايرا وقافي في خدمته وبالجملة اشار رضي الله عنه الى وصول
هذا الحقير الى تلك الدرجة القصوى من طريق اخر قال المولف ٥
اراد بالطريق الاخر طريق الاصالة وقال رضي الله عنه في ذلك المجلس
او في مجلس غيره في مرضه ذلك حصول هذه الدرجة من الكمال والوصول
الى هذا المقام المتعال منوط بالتلبس بكلام ذي القدس وبطفيلته
توسط القران خصصت بهذه المنزلة العظيمة الشان وجدت كل
حرف من حروف القران المجيد بحرا موصلا الى الكعبة المقصود ثم انشد
رضي الله عنه متمثلا بالبيت الذي زار قبر قايله حضرة الشيخ ابي سعيد

بمجرد

٤١

بمجرد سماعه آتيا اليه من مكان بعيد وهو هذا البيت

اني اود لو اختفي في مدحتي ✽ لانال قبلة فيك اذ تقراها

وقد اظهر الشوق والذوق عند انشاده ثم قال والذي يناسب ما نحن
فيه ان يقال هكذا

اني اود لو اختفي بكلامه ✽ لانال قبلة فيه اذ ما فاها

فانه اين كلام المحب من شفة المحبوب حتى يصل الى شفته واين لكلام
المحب ما لكلام المحبوب من المنزلة والقرب ويمكن وصول المحب الى
المحبوب من كلام المحبوب لا من كلامه لان كلامه قاصر يبقى في اثناء
الطريق قال هذا الفقير قولهم من عرف الله كل لسانه يشهد لما مر
بيانه مصراع قصر القول ههنا والسلام فايدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي في هذا المقام يرد سوالان
السوال الاول كتب رضي الله عنه في هذا المكتوب الاخير الذي كتبه
متصلا بمرض موته كما ذكرنا سابقا ان الترقي من التعين الحبي غير واقع
لان ما فوقه مرتبة اللاتعين ووضع القدم في هذه المرتبة خروج
من الامكان وتحقق بالوجوب وذلك محال وتلك العروجات الواقعة
كلها فوق التعين الحبي فما وجه ذلك الجواب لعل الممنوع هو
الوصول القدمي والمسطور هو الوصول النظري فحينئذ لا منافاة
بينهما واظن اني استفدت هذا المعنى منه قدسنا الله بسره في ذلك ٥
المجلس والسوال الثاني يستفاد من بعض عباراته قدسنا الله بسره
ان حقيقة الكعبة فوق الاعتبارات وفوق الشئون والصفات وفهم
مما سبق خلاف ذلك الجواب المراد بالصفات والشئون
التي لحقيقة الكعبة تفوق عليها هي الصور علمية للصفات الثابتة
في مرتبة التعين الوجودي وقد تقرر حضرة شيخنا العلمي ان

الصفات والشئون في اصطلاح القوم عبارة عن الصور العلمية ٥
التفصيلية كما يقولون له جمال هذه المرتبة مرتبة الذات ويزعمون
ان تجليها تجلي الذات وايضا المراد بتلك الصفات خصص تفصيل
مرتبة التعين الوجودي وقد تفرد حضرة شيخنا المجدد رضي الله عنه
باثبات هذا التعين الوجودي وعند حضرة الشيخ محي الدين
واتباعه قدس الله اسرارهم التعين العلمي الجملي هو التعين الاول
وفوقه مرتبة اللاتعين والوجود البحت واما عندنا فهذه المرتبة التي
هي الوجود البحت موصوفة بالتعين وتعينات الصفات ثابتة في
هذه المرتبة ايضا ومن جملة تلك التعينات التعين العلمي ولكن لما
كان العلم اجمع الصفات كان له هناك كالوجود مرتبتان مرتبة ٥
الاجمال الذي هو عند الاخرين التعين الاول والحقيقة المحمدية
ومرتبة التفصيل فظهر من هذا التحقيق ان التعين العلمي الجملي
هو التعين الاول لصفة العلم الذي هو من الصفات الحقيقية ٥
الزائدة وليس هو بالتعين الاول لحضرة الذات تعالت بل في كونه
تعينا اولا لصفة العلم كلام لانه قدسنا الله بسره الاقدس اثبت
في ذلك المكتوب الاخير التعين الحبي فوق التعين الوجودي وهناك
ايضا اجمال وتفصيل فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي ومما ينبغي ان يعلم ان ليس معنى التعين عندنا ان
الحق سبحانه تنزل فصار جبا او وجودا بل معنى التعين الحد ولا نه
الا ليق بالتنزه والانسب بلسان الانبيا على اجمعهم عموما وعلى خاتمهم
خصوصا الصلوات والتسليمات والتحيات والبركات فائدة من
مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سوال
هذا التعين الحبي الذي هو التعين الاول والحقيقة المحمدية على

صاحبها

صاحبها الصلاة والتحية ممكن حادث ام واجب قديم وقد قال صاحب
الفصوص ان التعين الاول هو الحقيقة المحمدية وعبر عنه بالوحدة
وان التعين الثاني الواحدية وفي هذه المرتبة اثبت الاعيان
الثابتة التي هي عنده حقايق الممكنات وقال هذان التعينات
واجبان قديمان واثبت تنزلات ثلثة اخرى الروحي والمثالي
والجسدي وقال بامكان تعينها فما اعتقادك في هذه المسئلة ٥
الجواب ليس عند هذا الفقير تعين ولا متعين اصلا واي
تعين يجعل اللاتعين متعينا بل هذه الالفاظ موافقة لمذاق
الشيخ محي الدين واتباعه قدس الله اسرارهم واما ما وقع في عبا
رات هذا الفقير من نحو هذه الالفاظ فينبغي ان يعلم انها من
قبيل صنعة المشاكلة وعلى كل حال نقول ان ذلك التعين
تعين امكاني ومخلوق حادث قال صلى الله عليه وسلم اول ما
خلق الله نوري وجا في احاديث اخرى تعيين وقت خلقة ذلك النور
كقوله قبل خلق السموات بالفي عام وامثاله وكل مخلوق ومسبوق
بالعدم ممكن وحادث واذا كان حقيقة الحقايق التي هي اسبقها
مخلوقة وممكنة فبطريق الاولى تكون ساير الحقايق ايضا مخلوقة
وممكنة حادثة والعجب ان الشيخ قدس الله سره كيف قال في
الحقيقة المحمدية بل في حقايق الممكنات انها اعيان ثابتة ومن
اين حكم بوجوبها وقدمها على خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم
لان الممكن بجميع اجزائه وصورته وحقيقته ممكن فلماذا يكون
لحقيقة الممكن تعين وجوبي وحقيقة الممكن ممكنة قطعا وليس
للممكن مع الواجب تعالى اشتراك وانتساب في شي ما اصلا غير
كونه مخلوقا له تعالى وهو تعالى خالقه ولكن الشيخ لعدم تمييزه

بين الواجب والممكن كما قال هو لعدم التميز بينهما لم يبال ان يقول
للواجب ممكن وللممكن واجب فلو يعذر الشيخ فيه فذاك كمال
العفو والكرم ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا سوال
انت اثبت في رسايلك نسبة الاصالة والظلية بين الواجب
تعالى والممكن فقلت الممكن ظل الواجب تعالى والواجب باعتبار
اصالة حقيقة الممكن الذي هو كالظل له وفرعت على ذلك
معارف كثيرة فعلى هذا الاعتبار لو قال الشيخ قدس سره ان الواجب
تعالى حقيقة الممكن لما لزمه محظور في الكلام ولما توجه اليه ملام
الجواب هذه العلوم الموزونة باثبات النسب بين الواجب
تعالى والممكن ما ورد ثبوتها في الشرع بل هي من معارف السكرية
الناشية من عدم الوصول الى حقيقة المعاملة الممكن اي شيء
حتى يكون ظلا للواجب تعالى ولماذا يكون للواجب تعالى ظل
اذ الظل موهم لتوليد المثل ومشعر بعدم كمال لطافة الاصل
واذا لم يكن لمحمد صلى الله عليه وسلم من لطافته ظل فكيف يكون
لرب محمد ظل والموجودات في الخارج بالذات وبالاستقلال هي
حضرة الذات العلية وصفاته الثمانية الحقيقية وما سوى ذلك
كاينا ما كان هو بايجاده تعالى موجود وهو ممكن مخلوق باحدا ثه
تعالى ظهر على عرصة الوجود وليس مخلوق بظل خالقه اصلا و
لم يكن له انتساب الى الخالق تعالى قطعا غير المخلوقية له تعالى
وهو ما ورد به الشرع من النسبة وهذا العلم بظلية العالم يفيد
السالك فايدة كثيرة ويجذبه جذبا بعد جذب ويجره جرا بعد جر
حتى يوصله الى الاصل ثم اذا وصل بكمال عنايته تعالى الى الاصل
بعد طي منازل الظلال يجد بمحض فضله تعالى ان هذا الاصل

ايضا

ايضا له حكم الظل وليس حريا بالمطلوبية بل هو ايضا متسم
بالامكان وان المطلوب وراء حيطة الادراك ووراء الوصل
والاتصال ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

الهداية العشرون في مراتب النزول من مكاتيب شيخي وامامي
قدس الله بسره السامي اذا اريد ارجاع العارف الذي قطع
منازل السلوك ووصل الى الاصل الى العالم وقصد تشريفه
بالنزول لاجل هداية الخلق وارشادهم يجعل في قلبه الذي
هو باب غيب الهوية نور من اشعة انوار القدم ويعطى هو
بقاء مستفادا من مرتبة الوجوب بالفضل والكرم حتى يتلون
ذلك العارف تماما بلون ذلك النور الفايض كماله وينصبغ بصبغ
الله عز برهانه وجل جلاله وهو يصبغ الطالبين السالكين
ايضا بصبغ ذلك النور ومنه يفيض عليهم فيضا وهذا العارف
ما دام متقيدا بقيود الجهات في هذه الدار ومتعلقا باحكام
البدن في ساير الاوطار فهو بتلك الشملة المودعة فيه قانع و
بالجزئي عن الكلي مكتف وبالقطرة عن البحر راجع وكذلك العشق
المجازي بحكم ما يقال المجاز قنطرة الحقيقة اذا انتهى الى كمال الكمال
فوجد العاشق في نفسه سمة وعلامة من المعشوق الفايق
وظهرت اثار المعشوق في بلقع العاشق امكنه القناعة بذلك
الاثر والعلامة والاعراض عن المعشوق ولو وافق مرامه
كما يحكى عن مجنون العامري انه مرت به ليلى مرة ودنت منه لتنعم
عليه بلذيذ الوصلة وطيب المسرة فقال لها اليك عني فان حبك
شغلني عنك

قال لها اذهبي اذهبي فانني لا علم لي بغير عشقك السني

عشقك يا ايتها المليحة ﴿ استاصل القلب وصان سوحه
بحيث لم يبق لكه اتساع ﴿ فبعد ذا طاب لي انقطاع

نرجع الى اصل الكلام فنقول في نتيجة المرام فنقول اذا انتهى المقصود والمامول من العارف المرجوع في هذا النزول وحان وقت تشرفه بالوصلة والاتصال واراد الاعراض عن رفاقة البدن بعدما الفه برهة من الاجال واتى منه تشوقا الى لقاء المولى نداء اللهم الرفيق الاعلى بخنيذ بموجب ما قيل في تشويق التايق الكئيب الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب يتوجه بكليته الى جناب القدس وموطن القرب والانس فيتخلص من مضيق الشهود الجزئي ويتبختر الى عرصة الشهود الكلي وينبغي ان يعلم ان الملايكة الكرام على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وان كانوا الله صل مشاهدين وبالشهود الكلي متحققين ولكن الذي تيسر للانسان في تلك المرتبة من الشهود والعيان فوق ما للملايكة من شهود علو ارايكهم بل ما يكون للعارف في الدنيا من الشهود وان كان جزئيا ولكن له من الخصوص ما ليس للملك بمنصوص وذلك لانه جعل الشهود الجزئي الحاصل للانسان كالجزء منه واعطى فنا عن نفسه وبقاء بذلك الجزء ولا كذلك مشاهدة الملك لانه يشاهد من الخارج ولا يحصل من شهوده شيا فشتان ما بين المشاهدتين اسمع ثم اسمع ان ما ذكر في السابق من الشهود الجزئي الانساني انما هو في المرتبة الاولى من مراتب النزول ولو اظهر شمة ما خص به الانسان من خصايص هذه المراتب واوضح شي من الكمالات المخفية والاسرار المكنونة في الانسان الذي هو افضل ما خلقه جليل المواهب لكاد اهل القرب يطلبون

بعد

بعد الاوطان والواصلون يسلكون طريق الهجران
ومن بعد هذا ما يدق صفاته ﴿ وما كتمه احظى لديه واجمل

والسلام على من اتبع الهدى فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اعلموا ان الله سبحانه وتعالى اظهر على ان في الكاينات نقطة هي مركز العالم الظلي وتلك اجمال جميع العالم والعالم بتمامه تفصيل ذلك الاجمال وتلك النقطة كالشمس في السما وما يرى به متنورا في الافاق فكل من يصل اليه الفيض منه سبحانه يكون بتوسل تلك النقطة وتلك النقطة محاذية لنقطة غيب الهوية وتلك النقطة كاينة في مرتبة النزول فالم يكن في هذه المرتبة من الهبوط والاسفلية لا يكون العروج الى تلك المرتبة المسماة بغيب الهوية وهذا النزول للدعوة والتكميل وفي ذلك النزول الذي يكون بمرتبة النقطة يتخيل كان الوجه الى العالم والظهر اليه سبحانه وظهر ان هذا التوجه الى العالم والانقطاع عنه سبحانه انما هو الى الموت فاذا جا وقت الوصال انعكس الحال وفي هذه النشاة الفراق والاشواق من الجانبين والملاقاة انما تكون بعد الموت وظهر معنى الحديث القدسي الا طال شوق الابرار الى لقايي وانا اليهم لاشد شوقا واعلم انه مع تحقق النزول في هذه المرتبة ليس بين السالك وبين الله سبحانه حجاب بل الحجب كلها مفقودة ولكن التوجه اليه سبحانه مفقود بل التوجه ثمة بتمامه الى الخلق فهذا مقام الدعوة وقد يقع النزول من تلك النقطة الى النقطة التي هي مركز دايرة العدم وهو مقام الكفر بالله تعالى والانكار عنه سبحانه وعن انبيايه صلى الله عليه وسلم وعن اياته تعالى ويقع العرو

ج

عن تلك النقطة التي هي مركز دايرة الاصل التي هي دايرة مقام
الانبيا عليهم السلام وتلك النقطة التي ذكرناها ظلمانية غاية
الظلمة فالنزول في ذلك المقام لتنوره واشراقه امر عظيم القدر
ومقابلها نقطة الاسلام وهي النقطة التي يقع العروج اليها
بعد هذا النزول الظلماني ومصباح تلك النقطة الظلمانية
كلمة لا اله الا الله **فائدة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا
الله بسره السامي بعد الحمد والصلاة وارسال التحيات نفيد
وصل المكتوب المرغوب المتضمن للاذواق العلية والاحوال السنية
فحصل لي بوصوله السرور وامتلا القلب والروح بالفرح والحبور
وقد كتبتم فيه انه يزداد التكميل والارشاد قوة بوجود نسبة
المحبوبية وما يتعلق بها من الاسرار الغيبية نقول لما ذا لا يزداد
قوة والحال ان افضل المحبوبين وسيد الاولين والاخرين كان
ازيد من غيره في جانب التكميل والارشاد عليه وعلى اله من الصلوات
والتسليمات ما لا يحصره حد ولا تعداد وكتبتم فيه قد يقع النزول
بمباشرة الامور المباحة في بعض الاوقات ومتى لم يتشبث بها
يضعف ما للتكميل من المعاملات نقول بلى ارتكاب الرخص و
المباحات يقوي جانب البشرية وذلك ممد للتكميل والعمل
بالعزيمة والمستحب يزيد جانب الملكية فلا حظ له من كمالات البشرية
التي من جملتها معاملات التكميل والدعوة والمرجوعون من الاوليا
يكملون كلا الجانبين فيجمعون بين الملكية والبشرية فهولاء الاكابر
قايمون بمراد المولى جل وعلا

وهجر الحبيب غدا مرادا * فذاك الذ من الفي وصاله
لاني في الوصال عبيد نفسي * وفي الهجران مولى للموالي

وقد

وقد ورد في الحديث ان الله كما يحب ان يوتى بعزيمته يحب ان يوتى برخصه
وينبغي ان يعلم ان المباح اذا كان مقرونا بنية صالحة يدخل في
المستحبات وكذلك الرخصة تصير لها عزيمة كما ورد نوم العلما عبادة
خصوصا المباح الواقع بامره تعالى فانه حينيذ داخل في الفرايض
والواجبات كما فصله شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس في
مكاتيب الجلد الثالث **فائدة** من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد
الالف الثاني رضي الله عنه فضايل الرجوع وكمالاته كثيرة وصاحب
التوجه بالنسبة الى صاحب الرجوع كالقطرة بالنسبة الى البحر
المحيط وهذا الرجوع من فضايل النبوة وذلك التوجه من اثار
الولاية فشتان ما بينهما ولكن لا يبلغ فهم كل احد الى هذا الكمال
فائدة يقول العبد الضعيف رحمه الله تعالى يوما عرضت على
شيخنا قدسنا الله بسره اني سمعت بان مجدد الالف الثاني رضي
الله عنه قال ان قراة بعض السور القرانية مثمرة للعروج وقراة
بعضها منتجة للنزول فالتمست منه تعيين ذلك فقال كان
حضرة المجدد رضي الله عنه يقول متى قرا سورة الم نشرح يقع
نزول كنزول المدر اذا القي من السما فالا والسورة المثمرة ليست
في الخاطر ولكني اجد لسورة سبح اسم دخلا عظيما في العروج
خاتمة في ذكر بعض الخصايص من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اعلم ان الحق جل وعلا كما يحب
ذاته يحب صفاته وافعاله ولكل منها في هذه المحبة اعتبارات
المحبية والمحبوبية فظهور كمالات المحبية الذاتية في حضرة الكليم
على نبينا وعليه الصلاة والسلام وظهور كمالات محبوبية الاسما
والصفات ظلالا كان ظهور محبوبية الظلال في اوليا المحبوبين

فايدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله
عنه ذاته تعالى في حد ذاته جميل وله تعالى الحسن والجمال الذاتيان
وذلك الحسن والجمال غير ما ينكشف لنا وغير ما ندركه ونتعقله و
نتخيله من الحسن والجمال ومع ذلك في تلك الحضرة مرتبة اقدسية
يقصر عنها من كمال العظمة والكبرياء ذلك الحسن والجمال ولا تتصف
بهما تلك المرتبة وللتعين الاول الوجودي كمال وجمال ذاتيان وتلك
المرتبة جلت عن ان يكون لظلها كمال وجمال وان يكون لها تعين بجلال
لانها من غاية العظمة والكبرياء لا تتعين بتعين اصلا مصراع
• في اي مرآة يكون ظهوره • ومع ذلك اودع في مركز دائرة التعين
الاول الوجودي سر ونشا من تلك المرتبة الاقدسية وجعل في هذا
المركز شبه والموذج من تلك الحضرة الللا مثلية وكان التعين
الاول الوجودي منشا الولاية الخليلية كذلك السر والنشا المودع
المجعول في مركز هذا التعين منشا الولاية المحمدية على صاحبها
الصلوات والتسليمات ولذلك الحسن والجمال الذاتيين اللذين
ظلهما التعين الاول الوجودي شباهة بالصباحة التي هي في عالم
المجاز من قبيل حسن الخد وجمال الخال ولذلك السر والنشا المودع
في المركز مناسبة بالملاحة التي هي وراء ما للقد والخد والرشاقة
والصباحة وراء ما للعين والخال من الحسن والجمال امر ذوقي لا
يدركه الا بالذوق قال الشاعر •
• ذاك المليح له الهوية كله • هو فرة يا صب الصويرانياه •
ثم من هذا البيان علم التفاوت بين هاتين الولايتين فانهما وان كانتا
ناشئتين من قرب الذات العلية ولكن مرجع احدهما الى كمالات
ومعاد الاخرى الى حرف الصفات فايدة من مكاتيب المحبوب

الصمداني

الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه ان نبينا صلى الله عليه وسلم
مسمى باسمين مذكورين في القرآن المجيد قال تعالى محمد رسول الله
وقال تعالى ايضا في بشارة روح الله اسمه احمد ولكل من هذين ٥
الاسمين المباركين ولاية مستقلة فان الولاية المحمدية وان كانت ناشية
من مقام محبوبيته صلى الله عليه وسلم ولكن لم تكن المحبوبية هناك
صرفا بل فيها مزج من نشا المحبة ايضا وذلك المزج وانه لم يكن ثابتا
لها بالاصالة ولكنه مانع من مقام المحبوبية الصرف والولاية الاحمدية
ناشية من المحبوبية الصرف التي لا يشوبها المحبوبية فهذه الولاية
متقدمة على الولاية السابقة واقرب منها الى المطلوب بمرحلة واحدة
وارغب منها عند المحب لان المحبوب كلما كان في المحبوبية اتم كان
استغناوه اكمل وكان في نظر المحب احسن واجمل فيجذب المحب
اليه بازيد جذبه ويجعله ولهان مسلوب العقل والقلب
• ليس افتتاني بجمال لرفقط • ان بليتي من استغنايه •
المراد بالبلاء افراط العشق المطلوب للعاشق سبحان الله ان الاسم
احمد ما اعجبه من اسم سامي مركب من الكلمة المقدسة احد ومن
حلقة حرف الميم التي هي من غوامض الاسرار الالهية الكامنة في
عالم اللا مثالية ولا يمكن التعبير عن هذا السر المكنون بغير حلقة
الميم في عالم المثل مشحون ولو امكن ذلك لعبر عنه الحق جل عن
المماثلة بانه الواحد الاحد لا شريك له وحلقة الميم طوق العبودية
المميزة للعبد عن المولى فالعبد حلقة الميم وجي بلفظ احد للتعظيم
ولاظهار ماله صلى الله عليه وسلم من الخصوصية العظمى والاختصاص
الاتم ع • اسمه هكذا فكيف المسمى • وبعد مضي الالف سنة قد حصل
التاثير التام في تغير الامور العظام وذلك لان معاملة تلك الولاية

يخرج من دايرة العبودية ولكن يكون قربه من الحق ازيد ويحصل المعية
المعية به تعالى اكثر ويكون عن نفسه ابعد والاحكام البشرية مسلوبة
عنه ازيد سلب وينبغي ان يعلم ان هذا العروج المحمدي المربوط بانتفاء
الصفات البشرية وان رقى بمعاملته صلى الله عليه وسلم الى الدرجات
العليا وبلغ بها الى الذروة القصوى وخلصها من اجتذاب الغير والغيرة
بغاية ما يمكن حصوله من قرب رب البرية ولكن ضاقت المعاملة على الامة
فاشتدت عليهم الظلمة والغمة ونقص عنهم ما كان بواسطة بشريته
عليه الصلاة والسلام من انوار هداياته الفايضة على الانام وقل
توجهه الى احوال هذه الامة الضعيفة وتوجه الى القبلة الحقيقية
بكليته الشريفة فياويح رعية لا يتقيد باحوالهم السلطان بل يتوجه
الى محبوبه بكلية قالبه والجنان فمن هنا استولت بعد الالف السنة
ظلمات الكفر والبدعة على الانام ونقص عنهم نور السنة والاسلام
ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير **فايدة** من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي لما كان علم الممكن عبارة
عن حصول صورة المعلوم في نفس العالم كان علمه موجبا للتاثر
والتغير فلا جرم انه يصير سببا لتلون العالم وتغيره وذلك مستلزم
للنقص وعلم الواجب تعالى بخلاف ذلك فانه منزه عن كيفية الحصول
فلا يستبعد في العارف الكامل بحكم تخلقه باخلاق الله تعالى ان لو
كان علمه من هذا القبيل وتخلص من التاثر والتغير وارتقى من
النقص الى الكمال فحينيذ يكون في العارف الخطرات وحديث النفس
ولا يوجد فيه تغير وتاثر منها اصلا كما في الكلام القدسي النفسي
القايم بذاته تعالى هذه المعرفة من المعارف الغريبة غريبة ومن الاسرار
الخفية خفية قال العبد الضعيف رحمه الله تعالى هذا هو السر الذي

انجر الى هذه الولاية فانتهت الولاية المحمدية الى الولاية الاحمدية
وانتقلت المعاملة من طوقي العبودية الى طوق واحد وتمكن في
محل الطوق الاول حرف الالف رمزا الى ربه فصار محمد احمد صلى الله
عليه وسلم وبيان ذلك ان طوقي العبودية عبارة عن حلقتي الميمين
المندرجتين في الاسم المبارك المطهر محمد فقد امكن ان يكون
هذان الطوقان اشارة الى التعينين التعين الجسدي البشري
والتعين الروحي الملكي والتعين الجسدي وان تطرق اليه الفتور
بواسطة عروض الموت له وتقوى التعين الروحي ولكن بقي اثر
ذلك التعين فاحتيج الى الف سنة ليزول ذلك الاثر ولا يبقى
من ذلك التعين شيء يذكر فلما انتهى الالف سنة ولم يبق من ذلك
التعين اثر وانقطع الطوق الواحد من طوقي العبودية وتطرق
اليه الزوال والفنا وجلست في محله الالف الالوهية التي يمكن ان
يقال انها شبه القا بالله فلا جرم صار محمد احمد وانتقلت الولاية
المحمدية الى الولاية الاحمدية فكان محمد عبارة عن التعينين واحمد
كناية عن تعين واحد فقط فجا هذا الاسم اقرب الى حضرة الاطلاق
وابعد من العالم سوال ما معنى الفنا والبقاء اللذين قررهما
الشيخ وجعلوا الولاية مرتبطة بهما وعلى اي معنى هذا الفناء والبقا
الكاينان في التعين المحمدي الجواب الفناء والبقا المرتبطة
بهما الولاية هما الفنا والبقا الشهوديان فان كان هنالك فناء و
زوال او بقا واثبات فكلها باعتبار النظر فللصفات البشرية ثمة
استتار لا زوال وفنا ولا كذلك هذا التعين المحمدي فان للصفات
البشرية هنا تحقق الزوال الوجودي وللروح الانخلاع عن
الجسدي وكذلك في جانب البقا هنا فانه وان لم يكن العبد فيه حقا

سبق في بيان فنا القلب عند تحقيق رفع الخطرة من الدماغ وعد ذكره
في الخاتمة فايدة من مكاتيب شيخي واما مي قدسنا الله بسره السامي
كان في الخاطر ان اكتب نبدة من المصاحبة والملاحة الواقعتين
في الحديث النبوي اخي يوسف اصبح وانا املح واردت ان اورد في
هذا الباب عبارة مكتفيا بالرمز والاشارة ولكني رايت ان الرمز والاشا
قاصرة عن ادا ما قصد هنالك وان المستمعين ايضا عاجزون
عن فهم ذلك وجميع ما في القران من الحروف المقطعة رموز واشارا
الى ما يكون بين المحب والمحبوب من دقايق الاسرار وحقايق الحالات
ولكن من ذا الذي يفهمها غير العلما الراسخين الذين لهم حكم
الخدم والغلمان لحبيب رب العالمين وقد جاز اطلاع الخدم على
بعض ما للمخدوم من الاسرار المخفية المكتومة عن تطلع الاغيار
بل جاز للخادم بالتبعية ما يكون للمخدوم من جريان معاملات فوق
منصبه المعلوم حتى يكون الخادم بطريق الفضلة شريكا للمخدوم
فيما اختص به من الدولة ولكنه لو اظهر شمة منها الكان خاينا ٥
متسببا القتل نفسه مبيحا لقطع راسه وصدق فيه باذاعة السر
المكتوم قول ابي هريرة قطع البلعوم فنقد وقتي وحاضر زماني
يضيق صدري ولا ينطلق لساني ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في
امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام عليكم
وعلى ساير من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى صلى الله عليه
وعلى اله مسكية التقى مسكية الختام بهداية الانام في خصايص
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه من مكاتيب
شيخي واما مي قدسنا الله بسره السامي الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى ايها المخدوم كان ادرج في المكتوب الاخير ان قد

ذكر لذلك

ذكر لذلك الدرويش مشافهة ايضا بعض من المعارف الخاصة بمجدد
الالف الثاني رضي الله عنه كالعبور من معارف التوحيد والترقي فوق مقام
الجذبة والسلوك فكان يسلمها ويصدق بها بل تكلف ايها العزيز ان
الذي كتبته في حق تلك الحضرة مما به التفاضل امر احق يعجز العقل
والوهم عن ادراكه وحسبانه ويكل اللسان عن وصفه وبيانه وهذا
الكمال الذي اتيتم به في معرض البيان رتبته سفلى تحت درجات الصعود
الى تلك الكمالات والمزايا بل لا اعتبار ولا اعتداد لهذا الكمال الذي هو
من كمالات الولاية بالنسبة الى تلك الكمالات المتفرعة على كمالات
النبوة يا ليت له حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط وهذا الكمال من
قبيل العلوم اللايقة بالاظهار وتلك الامور من الاسرار اللازمة
الاسرار والمعاملة المرتبطة بخلقة ذلك الجناب امر آخر لا يتعقله
الا اولوا الالباب والذي كتبه في الذات والصفات من الاسرار اللطيفة
والدقايق الرقيقة واللطايف الشريفة والذي بينه فيها من
التحقيقات والمقالات المفردات كيفية اخرى وعلامة كبرى
وماذا ابين من معاملات اصالته وتخمير طينته التي هي من
بقية خلقة خاتم الرسل صلى الله عليه وعليهم صلاة تعم الال
وتشمل وماذا اقول من ولايته الناشئة من مقام المحبية والمحبوبية
الذاتيتين ومن حقايق الهوية الخاصة به وهو رضي الله عنه
بتلك الحقايق الالهية بخزن رحمات غير متناهية فالعين الواحدة
منها في هذه النشاة الدنياوية جارية منتشرة والعين الاخرى
في النشاة الاخروية ذخيرة مدخرة وتحقق من تلك الحقايق
بحقيقة الاتباع لصفة الرحمن وارحم الراحمين بلا دفاع وايضا
اثبت رضي الله عنه وقوع الترقي من التعين الاول وتعداه الاخرو

وقرروا منتهى السير والسلوك الى التعين الاول وتصوروا بان فوقه
مرتبة الاطلاق واللا تعين والذات البحت وحكموا بامتناع السير و
السلوك في تلك الحضرة العليا وهو رضي الله عنه اثبت وراء ما قرروه
من التعين الاول عدة مراتب وتعينات ورفع التعين الاول فوق
ذلك بمراحل فمن ذا الذي وصل الى ما قرره من التعين الاول وخص
رضي الله عنه ببيان معارف ودقايق في الحقيقة المحمدية والولاية [وحقيقة القرآن وحقيقة الكعبة الربانية وحقيقة فوق هذه الحقائق كما سطر في مكتوباته وبين رضي الله عنه كمالات الولاية المحمدية صح]
الابراهيمية والولاية الموسوية والولاية الاحمدية وكمالات الانبيا
وخصوصيات الرسل ومزايا اولي العزم وسبدا تعين كل من هولاء
الاكابر العظام عليهم الصلوات والسلام وبين خصوصية روح الله
وحضرة المهدي الموعود ومبادي تعينات الملا الاعلى وولاية الصديق
الاكبر ومبدا تعينه رضي الله عنه الى غير ذلك مما يطول ذكره وكذلك بين
رضي الله عنه تفاوت اقدام الواصلين الى حقيقة الصلاة ومزايا الانبيا
فيها وصفوفهم الاربعة وخصوصيات الانبيا المذكورة اسماوهم المتبركة
في القران المجيد عليهم الصلوات والتسليمات وبين رضي الله عنه تفوق
مقام نبينا صلى الله عليه وسلم على ساير المقامات وبين ما هو نصيبه
ونصيب المهدي الموعود من مقام صلى الله عليه وسلم وبين منشا اصا لته
وولايته واصالة المهدي عليه الرضوان الى غير ذلك مما يطول شرحه
وبين رضي الله عنه في مرض موته اسرارا عالية ودقايق غالية وبين
رضي الله عنه مال اهل البيت العظام عليهم السلام من الكمالات العا يقة
وبعض ما يتعلق بهم من خدماته اللايقة وهذا كيف اقربه الى الفهم
فانه وراء العقل والوهم وبين رضي الله عنه حقايق القيومية و
دقايق مقام الخلة ومزايا المحبة واسرار الصباحة وامتزاج هذين
الحسنيين فليطالع وبين رضي الله عنه اسرار المقطعات القرانية

كما

كما سبق من ذلك رمز تقف دونه افهام الافاضل فانه بحر بلا ساحل بحيث
لم تسمعه الاذان ولم ينطق به لسان وقد ذهب ذلك مستورا ولم يوجد
من يكون به خبيرا وما كتبته من ايه نزعم مساواة مكاشفاته لمعارف
ذلك الجناب فانما الكلام في فهم معارفه على وجه الصواب بل في فهم
اصطلاح الشيخ محيي الدين بن العربي قدس سره مع ان اصطلاحه بعيد
عنها بمراحل يقف دون تيارها في الساحل فطلب المساواة خيال محض
نشا من التخمين الفاسد والجهل الكاسد وكثير من الجهلة من جهلهم هجات
الملاكب اعتمد واعلى بعض ما الهم من الوقايع الباطلة فوقعوا في التو
الفاسدة والافكار العاطلة فحرفوا الناس عن الطريق بما اشاعوا ضلوا
فاضلوا اضاعوا فاضاعوا فالتسوية فرع ادراك ما هنالك من النكات
بل فرع التصور الغير الواقع فاين المساواة ع لقد راى الفارق منا ابلاء
فايدة من خطبة الدفتر الثالث من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه حبذا وقت الناظرين وحال المراجعين المطالعين
ممن سلم قلبه وصفا لبه حين تنحوا سواد النظر على هذا المداد النوري
الاثر الذي هو سواد الاعظم لبدايع الاسرار وعجايب الحكم فيجدون
بالاعلام الرباني والافهام السبحاني من ذلك المداد محض امداد الحضور
ويحصلون من ذلك السواد لسويداء قلوبهم النور ونعم ذا مال القراء
المستقيمة الاحوال والاراء اذا ذاقت السنتهم من هذا القلزم العظيم
تغيب ارواحهم في سكر السكر بالالهام العليم ومرحبا بابنا الجنس
المختصين بطهارة النفس وبالمستعدين الذين تجنبوا سيئ الانتقاد
واتصفوا بحسن الاعتقاد حين احتجب عنهم من غاية الدقة واللطافة
جمالة تلك النكات وتعسر عليهم من نهاية الغلاق والرصافة رموز تلك
الخفيات التي هي وراء طور العقل مما لا تنال الا بالفضل فعند ذلك

يرجعون الى عدم وجدانهم ويعترفون بقصور ذوقهم وعرفانهم سالكين
طريق صدقنا قايلين بهذا المعنى لا عالم بطريقته لا احد سواه فاعجبه
فيسلمون جميع ما قاله ذلك الجناب العالي ويحصلون من تحف نقد الوقت
ثمرات السعادة الابدية من غير مقت هذا وكن ممن هذب بر قلبه ذلك لمن
خشي ربه واحسرتا من القراء المعورين ومن المستمعين الملفقين اذا
تقربت هذه الملهمات الغيبية من افهامهم ووافقت طباعهم ومقتضى
مرامهم يزعمون برجوعها الى المهارة في القال ويحملونها على نحت خيال قايلها
بل اهماله واذا لم يتحصل لهم هذا ولا ذاك يطيلون السنتهم من قصوره
النظر عما هنالك وبحكم المرء لا يزال عدوا لما جهله يسلكون طريق الجدال
وهم عن الصواب بمعزل وما علموا ان هذه الطايفة العلية ليسوا في البين
عند اظهار تلك الاسرار الخفية ليسوا هنالك وكلها نغمات ذلك المطرب
فاسال الله سبحانه وتعالى ان يبصر اخواننا بسراير الغيوب وباسرار اهل
الصفوة العاكفين في حرم القدس بطهارة القلوب ويخلص ارجل قلوبهم
واعناق خواطرهم من قيد الكيد وغل الغل لمن يخلص سره لمولاه ويبرا
قبته تقا وذكره في عالم الانس يشتغل فايدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي الله تعالى يرزقنا معاشر المحجوبين الايمان
بهذا المعنى ويسقينا شرابا من هذا المشرب الاهنى بالنبي واله الامجاد
عليه وعليهم الصلوات والبركات الى يوم التناد هھنا انتهى ترجمة كنز
الهدايات بعون رب البريات فنحمد الله سبحانه على ذلك وعلى جميع نعمايه
والصلاة والسلام على افضل رسله وسيد انبيايه وعلى اله وصحبه
واحبايه وجميع الانبياء والمرسلين والملايكة المقربين وعلى اهل
الطاعة اجمعين امين وكان الفراغ من نسخها يوم الثلثا المباركه
الحادي والعشرين من شهر الله الحرام ذي القعدة من شهور سنه ١٢٤٧
الف وما يتين وسبعة وخمسين
من الهجرة النبويه